يوم ميلاده.. «Telsport عربي» أول مِنبر مغربي يفتح أبواب متحف «FIFA» بسويسرا

TEL SPORT

عربي

ملحق نصف شهري لـ«TELQUEL»

العدد 46 - من 13 إلى 27 مارس 2026

مدير النشر: أحمد مدياني

توزع مجانا

قيادة «الأسود».. وهبي «يُغلق قوس النِية !»

الخدمة العسكرية

واجب ومفخرة وطنية

مع تحسين للقدرات الرياضية

التسجيل مفتوح لغاية 30 أبريل
أمام الشباب من 19 إلى 25 سنة

www.tajnid.ma

جامعة الكرة.. الدرجة صفر من التواصل

اسماعيل روحي

وأخيرا، أسدلت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم الستار على ملف الانفصال عن الناخب الوطني السابق وليد الركراكي بعد مسلسل طويل وممل استمر لأسابيع.

الجامعة ورئيسها ومسؤولوها في التواصل تعاملوا مع هذا الملف وكأنه سر من أسرار الدولة يفرض أن يتم التعتيم عليه بكل الطرق، حتى لو تطلب الأمر الخروج بشكل فج لثلاث مرات من أجل نفي قرار انفصالها عن المدرب وليد الركراكي، الذي ظهر فيما بعد أنه اتخذ فعلا، وأنها دخلت في مفاوضات مع مدربين آخرين بينهم محمد وهبي الذي استقر عليه الاختيار.

كثير من الصحافيين المغاربة، وكعادتهم أمام السلوك اللاتواصلي حتى لا نقول شيئا آخر الذي نهجته جامعة الكرة طيلة المفاوضات، اضطروا لتتبع أخبار الملف عبر الصحافة الأجنبية، وخاصة الفرنسية منها، وهو أمر يزكي عقدة الأجنبي التي تنخر وجدان كثير من مسؤولينا.

مع ضرورة الإشارة إلى أن موقع «تيلكيل عربي» كان سباقا بقلم الزميل إدريس التزارني للكشف عن قرار انفصال الجامعة عن «مول النية».

إن السلوك الذي تعاملت به جامعة الكرة مع ملف مفاوضات البحث عن مدرب جديد خلفا لوليد الركراكي يؤكد أن بعض مسؤولينا يتعاملون مع المرافق العمومية التي يديرونها وكأنهم يملكون شهادة ملكيتها، التي تخول لهم التعامل بمزاجية خلال عمليات تدبيرها.

ما حصل خلال الندوة الصحافية لتقديم المدرب الجديد من إقصاء ممنهج وغير مبرر لمنابر إعلامية وطنية أمر غير مقبول ولم يحدث حتى في سنوات الجمر.

لطالما كانت لدي قناعة تعززها الأحداث بأن الصحافيين لا يصلحون لإدارة أقسام التواصل بالمؤسسات، لأن بعضهم يتحول إلى أداة تعتيم حقيقية رغم كونهم، من الناحية النظرية على الأقل، أكثر قدرة على فهم احتياجات زملائهم بالمؤسسات الصحافية.

من يسيء إلى هذه المهنة ويحاول إضعافها اليوم يتوجب عليه أن يكون واعيا بذلك، لأنها تحتاج إلى أكثر من المال فهي تحتاج إلى ظروف عمل مناسبة تؤهلها لخوض مختلف التحديات دفاعا عن الوطن في حرب سرديات مستعرة لا ترحم فرضت وستفرض علينا في المستقبل. ◆

11

روبورتاج

يوم ميلاده.. «Telsport عربي» أول منبر مغربي يفتح أبواب متحف «FIFA» بسويسرا

بورصة المحترفين

33 وهبي.. بين الحفاظ على إرث الركراكي والتغيير الجذري

حوار العدد

44 العبادي لـ«TELSPORT عربي»: المغرب قاطرة للكرة الإفريقية

ذاكرة رياضية

36 كايبرنيك.. ركبة على الأرض تهز أمريكا

حكاية رياضية

40 محمد علي كلاي.. عندما قال البطل لا للحرب

تتويج الثنائي زينب الهواري وغيتة عتيق بلقب «البادل»

زينب الهواري وغيتة عتيق

فاز الثنائي المكون من زينب الهواري وغيتة عتيق، بلقب بطولة «Padelista by Pink Padel Cup» بالدار البيضاء، وهي بطولة في رياضة البادل مخصصة بالكامل للسيدات.

وجاء تتويج هذا الثنائي بلقب بطولة P500، التي أقيمت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، عقب فوزه على الثنائي أميمة عزيز وكاميليا بن عبد الجليل بنتيجة مجموعتين لواحدة (6–1 / 6–3 / 6–3)، فيما عاد المركز الثالث للثنائي خولة علوي وسلمى عبد اللاوي.

وبخصوص فئة الهواة، عاد المركز الأول للثنائي المكون من سناء لحلو وسيسيليا بيليسيمو، متبوعا بالثنائي بتول هيتمي وغيتة الجامعي، في حين كان المركز الثالث من نصيب الثنائي بيرامو أولا ومونيا سامي.

وبالمناسبة، أعربت لاعبة البادل المغربية زينب الهواري، في تصريح للصحافة، عن سعادتها بالفوز باللقب، مشيدة بالمستوى الجيد للبطولة المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

من جانبها، نوهت غيتة عتيق بنجاح هذه الدورة، التي تميزت بمشاركة مكثفة للرياضيات وحضور قوي للشركاء والداعمين، معتبرة أن هذا الحدث الرياضي يشكل فرصة مهمة لدعم رياضة البادل بالمغرب.

وتهدف هذه المسابقة، التي جرت على مدى أربعة أيام بملاعب نادي «مستودع 4» بمنطقة سيدي معروف، إلى تشجيع ممارسة البادل النسوي في المغرب، مع خلق موعد رياضي واجتماعي يجمع أجيالا مختلفة من النساء حول شغف مشترك.

وفي تصريح للصحافة، أشارت شمسي العلمي، إحدى منظمات هذه البطولة، إلى أن هذه التظاهرة الرياضية شهدت مشاركة 120 لاعبة، موزعات على بطولتين، من بينها بطولة P500 المعتمدة من طرف الجامعة الملكية المغربية للتنس، بمشاركة عدد من أفضل اللاعبات المغربيات إلى جانب العديد من اللاعبات الأجنبيات والهاويات.

وأوضحت أن هذه الدورة تهدف إلى الاحتفاء بالمرأة من خلال الرياضة وتشجيع قيم التضامن والأداء والإلهام، مسجلة أن مستوى المنافسات كان مرتفعا بفضل مشاركة عدد من أبرز اللاعبات على الساحة الوطنية.

من جهتها، قالت سارة أبرك، إحدى منظمات البطولة، إن الجهات المنظمة أطلقت نسخة جديدة من هذه المنافسات تحت اسم «Padelista by Pink Padel Cup»، بعد النجاح الذي حققته بطولة «Pink Padel Cup»، وهي أول بطولة نسائية خصصت للتحسيس بسرطان الثدي وعنق الرحم.

وأضافت أن التنظيم كان ناجحا بجميع المقاييس وعرف مشاركة مكثفة من السيدات، مؤكدة أن البطولة أضحت موعدا رياضيا واجتماعيا وازنا يستقطب أجيالا مختلفة من اللاعبات.

وتمثل مبادرة «Padelista»، حسب المنظمين، حركة تشجع النساء على تجاوز الذات والالتقاء ودعم بعضهن البعض، في امتداد للرؤية التي تحملها بطولة «Pink Padel Cup»، والمتمثلة في خلق فضاءات للتعبير والارتقاء بالمرأة المغربية عبر الرياضة. ◆

كرة المضرب.. ياسمين قباج تحرز لقب الزوجي في بطولة W35 هيراكليون في اليونان

ياسمين قباج

تألقت اللاعبة المغربية ياسمين قباج بإحرازها لقب منافسات الزوجي في بطولة **W35** هيراكليون، التي أقيمت في اليونان خلال الفترة الممتدة من 02 إلى 08 مارس الجاري، ضمن منافسات دورة **ITF** للسيدات (**ITF Women's World Tennis Tour**).

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للتنس، أنه بمشاركة شريكتها الأوكرانية نادية كولب، قدمت ياسمين قباج مسارا مميزا طوال أطوار البطولة. حيث فاز الثنائي في الدور الأول على جيسيكا بيرتولدو كريستينا بوختوفيك بنتيجة 6/1، 6/0، قبل أن تواصلا تقدمهما في ربع النهائي بفوزهما على إيلينا روكساندرا بيرتيا، ولورا بوينر بنتيجة 6/4، 7/6، 10/5.

وأضاف المصدر ذاته، أن الثنائي قباج وكولب تفوق في نصف النهائي على روسيتسا دينتشيفا، وفيتوريا باغانيتي بنتيجة 6/3، 6/0.

وفي المباراة النهائية، تمكنتا من الفوز على الثنائي كاتارينا هوبغارسكي (ألمانيا)، ونينا فارغوفا (سلوفاكيا) بنتيجة 6/2، 6/1، لتحرزا بذلك لقب البطولة. ويعد هذا اللقب الثاني لياسمين قباج في منافسات الزوجي هذا الموسم، بعد تتويجها في يناير الماضي ببطولة **W35** بتي-بورغ (غوادلوب) إلى جانب ماتيلد لوليا. ◆

إيقاف لاعبين مدى الحياة في الدوري الأمريكي لتورطهما بالمراهنات

أعلنت رابطة الدوري الأمريكي لكرة القدم (إم إل إس) إيقاف لاعبين اثنين مدى الحياة بسبب تورطهما في مراهنات رياضية، بعضها على مباريات لفريقيهما.

ويتعلق الأمر بالدولي الغاني ياو ييوواه (28 عاما)، المتوج بلقب الدوري مع كولومبوس كرو عام 2023، والأمريكي ديريك جونز (29 عاما)، الذي يلعب في الدوري منذ 2016.

وأوضح بيان للرابطة أن هذه العقوبة تأتي بسبب مراهنات أجراها اللاعبان خلال عامي 2024 و2025، مؤكدة أنه «لا يوجد ما يشير إلى أن هذه الرهانات أثرت على نتيجة أي مباراة».

ولعب ييوواه، خريج أكاديمية مانشستر سيتي الإنجليزي، لفترة قصيرة في الدوري الفرنسي مع ليل (2015-2016)، قبل أن يلعب في هولندا وإسبانيا وبولندا، ثم ينتقل إلى كولومبوس كرو في 2022. وكان قد وقع مع لوس أنجليس إف سي في 2025، قبل فسخ عقده في يناير الماضي.

أما ديريك جونز، فلعب لفرق فيلادلفيا وناشفيل وهيوستن وتشارلوت، قبل انضمامه إلى كولومبوس كرو في 2024، العام الذي تلا تتويج الفريق بلقب الدوري. ◆

«الكاف» يرفع قيمة الجائزة المالية للفائزين بعصبة الأبطال الإفريقية وبكأس الكونفدرالية

أعلن رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف»، باتريس موتسيبي، زيادة قدرها 2 مليون دولار أمريكي في قيمة الجائزة المالية لبطل رابطة أبطال إفريقيا، إضافة إلى زيادة أخرى قدرها 2 مليون دولار أمريكي لبطل كأس الكونفدرالية الإفريقية، لموسم 2025-2026.

وأفاد «الكاف»، على موقعه الإلكتروني، أن بطل رابطة أبطال إفريقيا سيحصل على مبلغ 6 ملايين دولار أمريكي، بزيادة قدرها 50 بالمائة، بينما سيحصل الفائز بكأس الكونفدرالية على مبلغ 4 ملايين دولار أمريكي، بزيادة قدرها 100 بالمائة. وستجرى مباراتا ذهاب وإياب نهائي رابطة أبطال إفريقيا يومي 15 ماي و24 ماي، في حين ستجرى مباراتا ذهاب وإياب نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لهذا الموسم بين 09 ماي و16 ماي. ◆

رشيد بنمحمود

تعيين ساكرامنتو يربك التحاق بنمحمود بالمنتخب الوطني

قال مصدر مطلع لـ«TELSPORT عربي» إن الناخب الوطني محمد وهبي وجد نفسه في وضع صعب بعدما أعلن عن مساعده الأول خلال ندوة تقديمه ناخبا وطنيا.

وأضاف المصدر ذاته أن الإطار الوطني رشيد بنمحمود امتعض من إعلان انضمام البرتغالي جواو ساكرامنتو مساعدا أول، في الوقت الذي كان يعتقد فيه أن انضمامه إلى طاقم وهبي، بعد التشبث به، سيضمن له المنصب نفسه الذي شغله إلى جانب وليد الركراكي.

وأوضح المصدر ذاته أن بنمحمود، الذي تم التشبث به في إطار استمرار منهجية العمل رفقة المنتخب الوطني، لن يقبل سوى بمنصب المساعد الأول الذي كان يشغله مع الناخب الوطني السابق، خصوصا أنه ضحى بطاقمه من أجل خدمة الوطن.

وتابع أنه يجري العمل لإيجاد صيغة مناسبة ودور محوري ومهم لرشيد بنمحمود ضمن طاقم محمد وهبي، غير أنه ما زال مترددا في هذا الاختيار الذي لا يوازي فكرة استمراره داخل الجهاز الفني.

وأشار المصدر نفسه إلى أن ركائز المنتخب الوطني متشبثة باستمرار بنمحمود رفقة المنتخب الوطني، وهو الأمر الذي يزيد مهمة تحديد الطاقم التقني تعقيدا. ◆

حكم يطرد 23 لاعبا بعد شجار جماعي في نهائي كأس البرازيل

شهدت المباراة النهائية لبطولة كامبيوناتو مينيرو في البرازيل بين كروزيرو ومنافسه أتلتيكو مينيرو طرد الحكم 23 لاعبًا، بعد اندلاع شجار جماعي.

بدأ الشجار في اللحظات الأخيرة من المباراة عندما دفع حارس أتلتيكو إيفرسون اللاعب كريستيان وطرحه أرضًا بعد أن اصطدم به لاعب وسط كروزيرو أثناء ركضه نحو كرة مرتدة.

وتوجه زملاء كريستيان نحو إيفرسون مباشرة، مما أدى إلى اشتباك أوسع نطاقًا مع انضمام عدد من اللاعبين فيما حاولت عناصر الأمن الفصل بين الفريقين.

وبحسب شبكة «غلوبو» (Globo) البرازيلية فإن حالات الطرد الـ23 تم إقرارها بعد نهاية المباراة، مشيرة إلى أن الشجار منع الحكم من إظهار البطاقات داخل الملعب.

وشملت حالات الطرد 12 لاعبًا من كروزيرو، من بينهم هداف الفريق خورخي، إلى جانب 11 لاعبًا من أتلتيكو مينيرو، أبرزهم الظهير الأيسر السابق لأتلتيكو مدريد ونوتنغهام فورست، رينان لودي، وهالك.

وقال مهاجم أتلتيكو هالك لوسائل إعلام محلية معتذرا عن الواقعة: «إنه أمر مؤسف، لم أشاهد عنفًا مثل هذا في أي مباراة كرة قدم. لا يمكن أن نقدم مثل هذا النموذج لأنه ستكون له تداعيات في جميع أنحاء العالم. لدينا مسؤولية للحفاظ على صورتنا وصورة المؤسسة».

وشكر مدرب كروزيرو تيتي الجماهير على دعمها بعد الفوز بهدف دون رد، وقال: «أود أن أعرب لجماهير كروزيرو عن مودتي واحترامي لهم، ربما أفتقر للكفاءة في بعض الأحيان، لكن احترام المشجعين والعمل والكرامة والنزاهة، هو ما يهم». ◆

مشاكل الـ«VAR» والبرمجة تلاحق العصبة قبل إياب البطولة

تواجه العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية تحديات كبيرة تهم حكم الفيديو المساعد «VAR»، بعد توالي الاحتجاجات بشأن الأعطاب التقنية المتكررة وتوقف التقنية بعدد من مباريات البطولة.

ومن المنتظر أن يفتح الجهاز الكروي ملف الأعطاب التقنية وطلب توضيحات من الشركة المكلفة بـ«الفار».

وحسب المعلومات التي تتوفر عليها «TELSPORT عربي»، فإن التقنية توقفت عن العمل بشكل كلي أو جزئي في عدد من مباريات البطولة، ضمنها مباراة الجيش الملكي والنادي المكناسي، ومباراة اتحاد يعقوب المنصور أمام «الماص» والفتح الرباطي، ولقاء آخر لأولمبيك الدشيرة..

وتضع العصبة على رأس الأولويات أيضا ملف المؤجلات قبل حسم مواعيد وبرمجة إياب البطولة.

وتوصلت العصبة بمراسلة رسمية من نادي الرجاء الرياضي بشأن رفضه خوض مباريات الإياب دون إغلاق ملف المؤجلات وخوضها بشكل كامل بناء على القوانين المؤطرة للمنافسات.

ومن المرتقب أن تضم أندية أخرى صوتها للرجاء، بخصوص ضرورة تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص وبرمجة مبارياتها المعلقة أمام الرباعي المشارك على مستوى المسابقات القارية قبل إياب البطولة. ◆

شاشة «var»

أعلن نفادها ثم أطلق دفعة جديدة.. هل بالغ «فيفا» في أسعار تذاكر مونديال 2026؟

بعد أيام قليلة فقط من إعلان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جياني إنفانتينو أن جميع التذاكر المعروضة لمباريات كأس العالم 2026 بيعت، وأن هناك طلبا غير مسبوق على التذاكر تجاوز 500 مليون طلب شراء، أطلق الاتحاد وبشكل مفاجئ دفعة جديدة لبيع تذاكر البطولة.

وقال موقع «ذا أثلتيك» (The Athletic) الرياضي الأمريكي إن «فيفا» أرسل عبر البريد الإلكتروني رسائل إلى المشجعين أعلن فيها إتاحة مجموعة حصرية من التذاكر، مرفقة بتأكيد مفاده أن «العدد المتوفر محدود».

كما عرض الاتحاد تذاكر لما يقل عن 64 مباراة من أصل 104 ستقام في مونديال 2026، وهي خطوة يرى فيها خبراء ومتابعون -على حد تعبير موقع «ذا أثلتيك»- دليلا واضحا على أن الاتحاد «بالغ في تقدير حجم الطلب» على تذاكر مباريات مونديال 2026، أو رفع الأسعار إلى مستوى أخرج جزءا منها من الطلب المحتمل للسوق.

وقال جيم مكارثي -وهو خبير في تجارة التذاكر- «عندما يقولون إن هناك طلبا هائلا على كأس العالم، فهذا صحيح بالطبع. لكن ذلك لا يعني أنه لا توجد مجموعة كبيرة من المباريات التي تحتاج إلى تسويق، وربما ما تزال أسعار تذاكرها مرتفعة أكثر مما ينبغي».

ولم يتضح بعد سبب الحملة الجديدة التي أطلقها «فيفا»، فهناك من يرى أن التذاكر المعروضة قد تكون من الحصص التي عُرضت على جهات البث والرعاة ثم لم يتم شراؤها، فيما يفترض آخرون أنها التذاكر التي لم يتمكن الاتحاد الدولي من بيعها في المرحلة الرئيسية المعروفة باسم السحب العشوائي للاختيار، والتي انتهت الشهر الماضي.

وأشار الموقع الأمريكي إلى أن تذاكر المباراة النهائية ومباراتي نصف النهائي لم تكن متوفرة في نافذة البيع الأسبوع الماضي، إضافة إلى تذاكر مباريات لمنتخبات مثل الأرجنتين وإنجلترا والمكسيك.

وكانت تذاكر مباراة الولايات المتحدة وباراغواي المقررة يوم 13 يونيو 2026 على ملعب صوفي متاحة بسهولة كبيرة، وهو ما كشفت عنه نافذة البيع الإلكترونية. ◆

بطولة «احترافية» مع وقف التنفيذ

عطلة اضطرارية أخرى تدخلها البطولة «الاحترافية» بقسمها الأول، بعدما أعلنت العصبة الوطنية لكرة القدم عن توقف مؤقت للمنافسات.

بلاغ العصبة برر التوقف بـ«فسح المجال أمام الأندية الوطنية المشاركة في المنافسات الإفريقية لخوض مباراتي الذهاب والإياب في أفضل الظروف»، وكذا لتزامن الفترة المقبلة مع عطلة عيد الفطر.

توقف يضع الدوري المغربي أمام امتحان اختتام موسمه قبل انطلاق نهائيات كأس العالم صيف العام الجاري، وأيضا احترام مواعيد «الكاف» بشأن تحديد الأندية المشاركة في المسابقات القارية، دون إغفال تجاهل انطلاقة منافسة كأس العرش التي تحمل الفائز بلقبها لخوض مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية.

هل كان تدبير مواعيد مباريات هذا الموسم خاطئا؟

الجواب: نعم.

لأن المسؤولين عن إدارة شؤون الكرة بالمغرب يعرفون جيدا، منذ أشهر، أن المشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للمحليين ستؤخر انطلاقة البطولة الوطنية... فضلا عن أن خوض نهائيات كأس العرب بقطر بلاعبين محليين أيضا، سيضاعف التأخير... وأخيرا استقبال بلادنا لـ«الكان» سيجعل التأخير أضعافا مضاعفة... وكذلك وقع...

حين ساقت العصبة، في بلاغها، مبرر ترك المجال للأندية المغربية للاستعداد للاستحقاقات القارية، أسقطت من ذاكرتها تفاصيل التاريخ القريب جدا، حين كان يفرض على نادي الوداد الرياضي لعب مباريات مقدمة عن جولات لم يوضع برنامجها كاملا، ثم السفر لخوض معارك عصبة الأبطال بعيدا عن المغرب بآلاف الكيلومترات، ثم يعود ليجد في انتظاره مواجهة أخرى تمت برمجتها وسط الأسبوع.

ما ذكر أعلاه، وقائع تكررت في أكثر من موسم، تختفي من حين إلى آخر، حين تحمل الأقدار أندية أخرى بعينها لتجاوره في التنافس القاري، ثم «تعود حليمة لعادتها القديمة»، بعد إقصاء البعض من المنافسة.

مبرر «فسح المجال للاستعداد للتنافس»، ليس سوى حق يراد به الباطل، لا يتجاوز كونه «الغربال» الذي يحاول «حجب الشمس».

لأن الحقيقة كما تبدو ظاهرة أمام الجميع، يتم القفز عليها، تجاهلها، عن سبق إصرار وترصد.. حقيقة أن تدبير وإدارة المنافسات الكروية بالمغرب، تحتكم لسياسة «جبر الخواطر» حسب لون القميص. وتحدد مصيرها، طموحات الأفراد لا مصالح المجموعة. مطامع إنجازات تفقد البصر والبصيرة حين ترتبط بالأشخاص لا غير. أهداف بتأثيرات قصيرة المدى نابعة من الذين «كيشوفو غير حد رجليهم».

لأجل كل ما سبق، استحق موسم 2020/2019 لقب «بطولة كورونا»، أما الموسم الجاري، فيستحق حمل لقب «بطولة احترافية مع وقف التنفيذ». ◆

أحمد مدياني

عطب الصافرة.. إلى متى؟

«لا جديد يُذكر وفقط القديم يعاد»، هي العبارة التي يمكن بها وصف استمرار عطب صافرة التحكيم المغربي في الموسم الجديد، إلى الحد الذي أصبح معه توجيه رسائل الاحتجاج وبلاغات الاستنكار من الطقوس المقدسة لأندية البطولة الوطنية بعد كل مباراة.

ورغم تفاؤل خطاب المديرية ومعها اللجنة الوطنية للتحكيم بخصوص الأسماء الجديدة التي تم إدماجها بالتدرج أو بشكل فجائي في مباريات البطولة الاحترافية، أو تجديد الثقة والدعم في الأسماء التي ألفنا صافرتها، فإن تكرار الأخطاء «القاتلة» يبقى العنوان الأبرز منذ انطلاق الموسم الكروي وإلى حدود نهاية شطره الأول.

واضطرت المديرية، قبل حوالي أسبوعين، وتحديدا بعد مباراة الرجاء الرياضي واتحاد طنجة، لحساب الأسبوع الـ13 من المنافسات، إلى توقيف الطاقم التحكيمي الكامل لهاته المواجهة.

5 مباريات للحكم الرئيسي نوفل نشيط، إضافة إلى توقيف حكم تقنية الفيديو المساعد عبد الرحيم الرخيز لأربع مباريات، ثم إيقاف الحكم المساعد لتقنية الفيديو بوعزة إكن ثلاث مباريات.

العقوبات شملت، أيضا، الحكم المساعد الأول عبد الرزاق المتمني والحكم المساعد الثاني مصطفى أبيخار، حيث تقرر توقيف كل واحد منهما ثلاث مباريات، ما يعني معاقبة الطاقم التحكيمي بأكمله على خلفية الأخطاء التحكيمية التي رافقت المباراة.

المديرية قالت، في بلاغ، إن هذه القرارات تندرج في إطار حرصها على ضمان التطبيق السليم لقوانين اللعبة، وتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية في تدبير المنافسات الوطنية، خاصة في ظل الجدل الذي رافق بعض الحالات التحكيمية في المباراة المذكورة.

وفي وقت لايزال الجدل قائما حول «الأخطاء» التي رافقت تلك المباراة، عادت مجددا مباراة نهضة بركان والرجاء لتتصدر المشهد.

تراشق بالبلاغات بين الناديين، وكل طرف يؤكد أنه كان «ضحية» هفوات غيرت سيناريو اللقاء.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بحدة هو: هل المشكل في الأفراد أم في المنظومة؟

في الواقع، توقيف طاقم تحكيمي كامل قد يرضي غضب الشارع الكروي مؤقتا، ويمنح الانطباع بوجود صرامة في المحاسبة، لكنه في العمق يطرح أكثر من سؤال بدل أن يجيب عنها.

لأن العقوبة، مهما كانت قاسية، لن تعيد النقاط «المسلوبة»، خاصة في بطولة باتت هوامشها ضيقة والمنافسة فيها على أشدها، سواء في قمة أو أسفل الترتيب.

ما يحدث اليوم في البطولة الوطنية

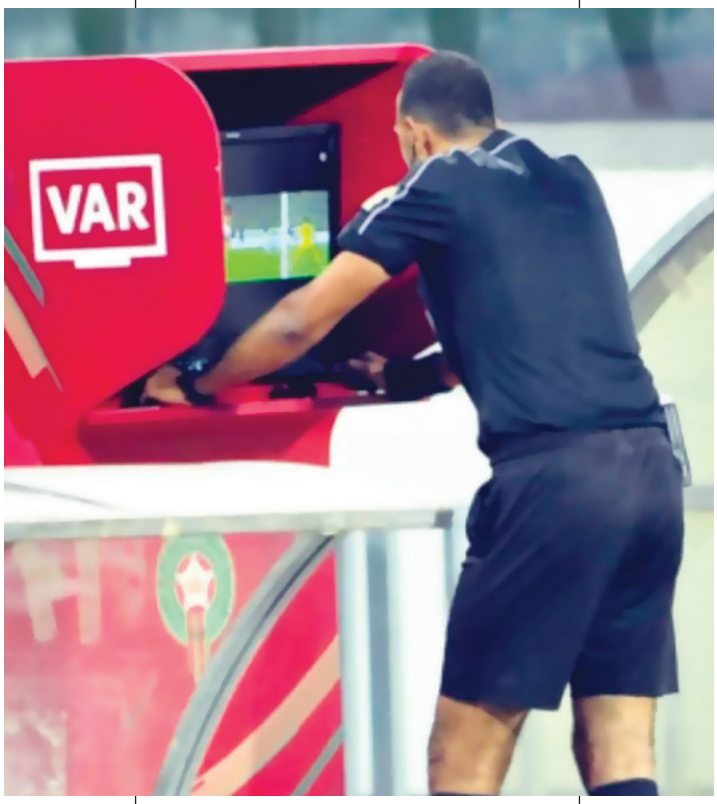

حكم يراجع تقنية الفيديو خلال إحدى المباريات

لم يعد مجرد أخطاء تقديرية معزولة، بل تحول إلى أزمة ثقة حقيقية بين الأندية وجهاز التحكيم.

فالبلاغات أصبحت قاعدة بعد أن كانت استثناء، والاحتجاجات لم تعد مرتبطة بفريق دون آخر، بل طالت الجميع دون تمييز، سواء في القسم الوطني الأول أو الثاني وحتى الهواة.

من مباراة الرجاء الرياضي أمام اتحاد طنجة، إلى مواجهة نهضة بركان ضد الرجاء، يتكرر السيناريو نفسه: قرارات مثيرة للجدل، بيانات نارية، ثم عقوبات تأديبية علنية أحيانا.. فهدوء مؤقت، قبل نشوب عاصفة جديدة.

إذا كانت الأخطاء تتكرر بالوتيرة نفسها، رغم إدماج أسماء جديدة، فضلا عن وجود تقنية الفيديو، ناهيك عن الحديث المتكرر عن التكوين والتأطير... فالمشكلة لم تعد تقنية فقط، بل بنيوية.

حين تم اعتماد تقنية الفيديو المساعد «VAR» في المغرب، روج لها كحل جذري لإنهاء الجدل وتقليص هامش الخطأ، غير أن الواقع كشف أن هذه التقنية، وبدل أن تغلق باب النقاش، فتحت أبوابا أخرى.

الإشكال لم يعد فقط في الخطأ، بل في معايير التدخل، وفي تفسير الحالات المتشابهة بقرارات مختلفة من مباراة لأخرى.

المحاسبة اليوم ضرورية، بلا شك، لكنها لن تصنع وحدها إصلاحا.

الإصلاح الحقيقي يبدأ بالاعتراف بوجود أزمة، ثم بوضع استراتيجية واضحة، لأن الكرة اليوم لم تعد مجرد مباراة من 90 دقيقة، بل صناعة وصورة واستثمار، وأي مساس بمصداقية التحكيم ينعكس مباشرة على صورة البطولة ككل.

«عطب الصافرة» لم يعد تفصيلا عابرا في موسم طويل، بل أصبح عنوانا ثابتا يتجدد، وإن استمرت المقاربة نفسها، فسنظل ندور في الحلقة المفرغة ذاتها.

الرهان اليوم ليس فقط حماية الحكم، أو إرضاء الأندية، بل حماية مصداقية المنافسة نفسها، لأن أخطر ما يمكن أن يصيب أي بطولة، ليس الخطأ البشري، بل فقدان الثقة.

وفي انتظار إجابة واضحة عن سؤال: هل نحن أمام أخطاء معزولة أم أزمة منظومة؟

سيبقى الجدل تحت المجهر، وستبقى الصافرة (للأسف) في قفص الاتهام. ◆

«عطب الصافرة» لم يعد تفصيلا عابرا في موسم طويل بل أصبح عنوانا ثابتا يتجدد وإن استمرت المقاربة نفسها فسنظل ندور في الحلقة المفرغة ذاتها

احتجاج أحد لاعبي البطولة على الحكم

يوم ميلاده..
«TELSPORT عربي» أول منبر مغربي يفتح أبواب متحف «FIFA» بسويسرا

«رُب صدفة خير من ألف ميعاد»... نحن في سويسرا لتغطية أشغال حدث أممي سياسي دبلوماسي في جنيف، تكسره صُدفة برمجة رحلة نحو زيوريخ، حيث كان الميعاد دون تخطيط مسبق، مع سفر عبر الزمن، نحو أحداث وذكرياتَ عمرها قرن ونيف.

رحلة تاريخية من نوع خاص جدا، تهم الملايين حول العالم. يتمنى كل عشاق الساحرة المستديرة لو تسنح لهم نصف فرصة، وألف صُدفة، لعيش تفاصيلها.

هنا، بوسط زيورخ، تحديدا حي «Enge» العريق، ينتصب مُتحف الاتحاد الدولي لكرة القدم. عندما وقفت مجلة «Telsport عربي» عند بابه، ظهر أن الصُدف بدورها «لا تأتي فرادى».

لماذا؟

لأن المتحف دشن، منذ بداية فبراير الماضي، احتفالياته بالذكرى الـ 10 لافتتاحه، ما حول الزيارة إلى حدث استثنائي، جهز له الاتحاد الدولي لكرة القدم كل شيء ليكون كذلك.

فكان من الطبيعي أن ترفع ذكرى التأسيس من أعداد القطع الرياضية التاريخية المعروضة. من بينها، قطع وصور تهم تاريخ مشاركات المنتخب الوطني المغربي في نهائيات كأس العالم.

لنبدأ الرحلة!

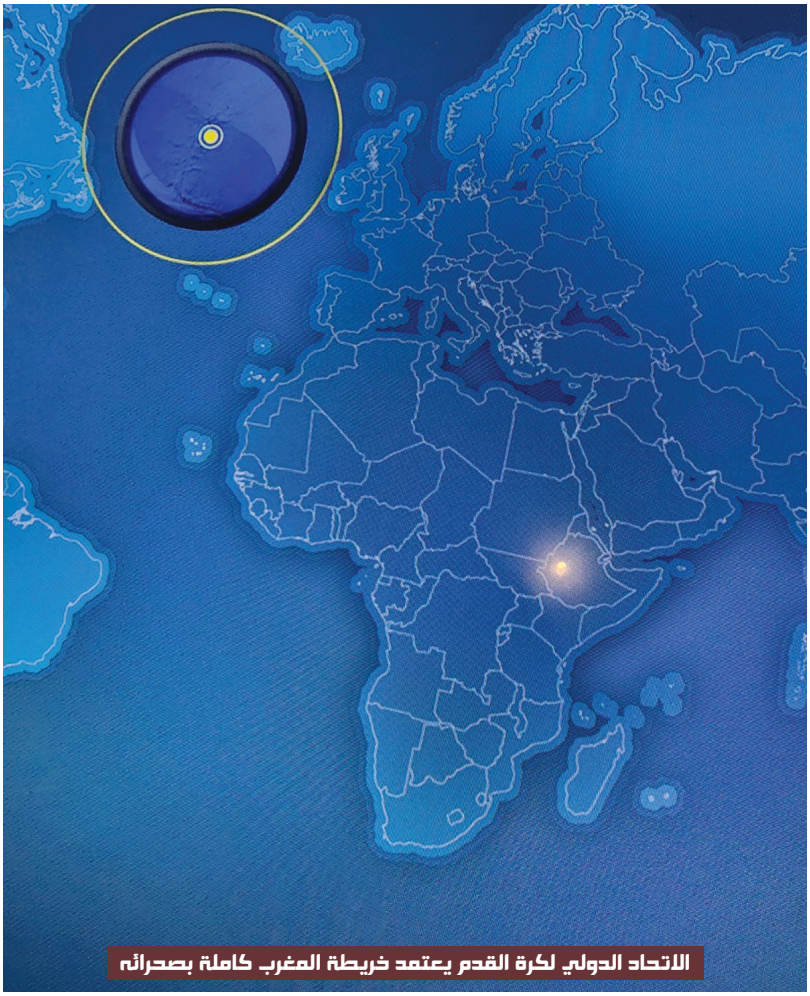
الاتحاد الدولي لكرة القدم يعتمد خريطة المغرب كاملة بصحرائه

الوصول إلى المتحف وولوجه

اختيار موقع إنشاء متحف «FIFA» تحكمت فيه عدة عوامل، أبرزها قربه من المقر الرئيسي للاتحاد، وسهولة الوصول إليه عبر كل وسائل النقل العمومية.

يوجد المتحف بالتحديد في شارع «Seestrasse 27 - 8002 Zurich». ويمكن للراغبين في الوصول إليه، من القاطنين بعيدا عن مركز المدينة أو من خارجها، ركوب القطارات الداخلية أو الجهوية أو التي تربط بين المدن داخل سويسرا ومن خارجها (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا)، ثم ينزلون بمحطة «Zurich Enge» المقابلة تماما للمتحف.

افتتاحه كان يوم 28 فبراير 2016، أي بعد فترة قصيرة من انتخاب الرئيس الحالي للاتحاد جاني إنفانتينو، مع أن صاحب فكرة إنشائه ثم إطلاق تنفيذ مشروعه، ليس سوى الرئيس السابق جوزيف سيب بلاتير سنة 2012.

ولولوج هذه المعلمة، إن كان سنك 16 سنة وما دون الـ 60 تحتاج لاقتناء تذكرة سعرها 26 فرنكا سويسريا. وبالنسبة للأطفال ما بين 7 و15 سنة تبلغ تذكرتهم 15 فرنكا سويسريا. أما الطلبة وكبار السن فحدد سعر التذكرة لهذه الفئة في 20 فرنكا سويسريا. ويبقى الولوج مجانيا للأطفال دون سن السابعة، مع توفير تذكرة خاصة تحمل صفة «بطاقة العائلة» سعرها 60 فرنكا سويسريا تمنح الولوج لأربعة أشخاص.

تستقبلك عند المدخل الرئيسي يافطة كبيرة مشعة باللونين الأزرق والأصفر تحمل الرقم عشرة. ثم موظف استقبال تجاوره بالونة زرقاء تشير بدورها لرقم صانع الألعاب، واضعا أمامه قطع شكولاته سويسرية فاخرة على شكل كرات صغيرة، تقدم للزوار بمناسبة الذكرى العشرية لافتتاح المتحف.

بنايات المتحف الأصلية شيدت ما بين سنتي 1974 و1978 بتصميم من المعماري السويسري المعروف «Werner Stucheli»، وكانت عبارة عن مركز تجاري يضم أيضا مكاتب إدارية، وبعد كرائه، تكلف مكتبان للهندسة المعمارية بتغيير ملامحه. أما تهيئة معارضه الداخلية، فقد أشرفت عليها شركة «Triad Berlin» المتخصصة في تصميم المتاحف، بكلفة إجمالية للمشروع بلغت أكثر من 500 مليون فرنك سويسري.

المساحة الإجمالية للمبنى تبلغ حوالي 24 ألف متر مربع، تضم مساحة العروض الدائمة التي تتراوح بين 3000 و3500 متر مربع، موزعة على أربعة طوابق.

سفر عبر الزمن الكروي.. عيش شغف حاضره

«قوس القمصان».. لوح زجاجي ضخم يتوسط قاعة العرض في الطابق الأول للمتحف، هو أول ما يستقبلك عند ولوج المتحف.

قمصان 211 اتحادا كرويا منضويا تحت لواء «فيفا»، تتغير تلقائيا كلما تغير الزي الرسمي لأي منتخب وطني. واجهة «قوس القمصان» مخصصة للمنتخبات، وخلفيته تعرض تلك الخاصة بالأندية العالمية، من بينها قميص ناد مغربي.

يعرض المتحف 1000 قطعة تاريخية، و4000 وثيقة وصورة وفيديو تلخص تاريخ كرة القدم منذ نشأتها.

هل هذا كل شيء؟

الجواب: لا!

لأن الاتحاد الدولي لكرة القدم يتوفر،

> رحلة تاريخية من نوع خاص جدا، تهم الملايين حول العالم. يتمنى كل عشاق الساحرة المستديرة لو تسنح لهم نصف فرصة، وألف صُدفة، لعيش تفاصيلها

قميص الوداد الرياضي يزين أروقة متحف «فيفا»

حسب المعطيات التي استقتها مجلة «Telsport عربي» بعين المكان، على ما يفوق 7500 قطعة تاريخية، لا تعرض كلها على طول السنة، ولأن المناسبة حدث الافتتاح، فقد تم عرض قطع كثيرة لأول مرة، أبرزها قميص أحد أساطير كرة القدم البرازيلية.

نعم، كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم، لأول مرة، عن قميص روماريو، الذي كان يحمل الرقم 11 خلال نهائيات كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة الأمريكية، حين توجت بلاده باللقب على حساب منتخب إيطاليا بضربات الترجيح.

وكانت هذه النسخة الأولى في التاريخ التي ستعرف كتابة أسماء اللاعبين على قمصان المنتخبات.

ومن بين أجمل اللحظات التي يعيشها زوار المتحف، حين يجري نقلهم من الطابق الرئيسي إلى الذي تحته، حيث يعيشون تجربة تحاكي صعود اللاعبين من مستودع الملابس إلى أرضية الملعب، عند هذه الزاوية، يسمعون هتافات بكل اللغات، من بينها الدارجة المغربية التي تنطق بعابرات «وطلق كورة... عطيه كورة... وسير ... سير ...»

أما عن الحاضر الذي يقدمه المتحف لزواره، فهو كل ما تم استحداثه لتطوير اللعبة، حيث يمكن في فضاءات متنوعة، محاكاة التحكم في غرفة «الفار»، تجريب التعليق على مباراة كرة قدم من نهائيات كأس العالم، متابعة أقوى لحظاتها أمام شاشة عرض سينمائية عملاقة، خوض بعضهم تجربة اختبار مهاراته في التمرير والتسديد والحراسة داخل فضاء للألعاب مخصص للكبار والصغار... وإن كنت من محبي الألعاب الإلكترونية الخاصة بكرة القدم، ستجد ضالتك هنا، أمام أحدث إصداراتها.

الصحراء مغربية.. وداد الأمة

أمام شاشة تفاعلية تُظهر خريطة العالم، حين تحرك دائرة سوداء يعلوها إطار أصفر كتبت عليها أسماء الدول التي تنضوي اتحاداتها تحت لواء «فيفا»، بحثت مجلة «Telsport عربي» عن المغرب.

10 مفاتيح لاكتشاف أسرار متحف «FIFA»

1 قوس القمصان الذي يضم كل اتحادات العالم

داخل المتحف يوجد تركيب بصري مشهور يسمى The Rainbow، وهو قوس ضخم يضم قمصان المنتخبات الوطنية لجميع الاتحادات الـ211 المنضوية تحت FIFA.

القميص يتغير تلقائيا كلما تغيّر الزي الرسمي لأي منتخب.

2 كرة كأس العالم 2014 التي زارت الفضاء

يعرض المتحف نسخة من كرة Brazuca الخاصة بمونديال FIFA World Cup 2014.

إحدى هذه الكرات أُرسلت فعلا إلى الفضاء عام 2013 على متن منطاد في تجربة دعائية قبل البطولة.

3 لعبة Pinball لكرة القدم

من أكثر الأشياء التي تجذب الزوار لعبة ضخمة على شكل Pin-ball لكرة القدم.

تسمح للزائر بمحاكاة لحظات من تاريخ كأس العالم، ويستطيع اللاعب تسجيل أهداف رقميا وكأنه يشارك في البطولة.

4 أقدم القطع المعروضة تعود للقرن التاسع عشر

بعض القطع في المتحف تعود إلى بدايات كرة القدم الحديثة في القرن التاسع عشر، ومنها كرات وأحذية بدائية استخدمت في بريطانيا قبل تأسيس «فيفا» سنة 1904.

5 قاعة سينما بزاوية 180 درجة

يوجد داخل المتحف Cinema Hall بزاوية عرض 180°، حيث يمكن للزائر أن يشاهد مونتاجا لأعظم لحظات كأس العالم على شاشة بانورامية، مع نظام صوتي يجعل الجمهور يشعر وكأنه داخل الملعب.

6 من مبنى تجاري لمتحف تاريخي عالمي

المبنى الذي يحتضن المتحف اليوم كان مركزا تجاريا ومكاتب قبل تحويله.

وقد خضع لعملية إعادة تصميم كبيرة قبل افتتاح المتحف سنة 2016.

7 الكرة الذهبية و«أشياء أخرى»

إلى جانب كأس العالم الأصلي، يعرض المتحف أيضا نسخا من جوائز فردية وقطعا تعود لنجوم كبار، أبرزهم بيلي ومرادونا وزيدان.

8 تذكرة واحدة = رحلة لأزيد من 90 دقيقة عبر التاريخ والحاضر والمستقبل

حسب دراسة أجرتها إدارة المتحف، فإن متوسط وقت زيارة المعرض كاملا حوالي 90 دقيقة، لكن عشاق كرة القدم يقضون غالبا أكثر من ساعتين بسبب المحتوى التفاعلي.

9 ليس كل ما يُملك يُعرض

يمتلك المتحف آلاف القطع التاريخية، لكن جزءا صغيرا فقط معروض بشكل دائم، بينما يتم تغيير بعض القطع في المعارض المؤقتة للحفاظ عليها.

10 كن جزءا من جمهور ملاعب عالمية

يمنحك المتحف، عبر وسائل تصوير ذاتي متطورة، فرصة التقاط صورة شخصية، تمنحك تجربة فريدة واستثنائية.

إذ يمكنك اختيار أحد الملاعب العالمية، من كل القارات، ثم تقف أمام الشاشة، وتأخذ صورة تضعك وسط الأجواء الحماسية للمدرجات.

ماذا وجدت؟

أول ملاحظة، وأهمها في القصة ككل، هي أن الاتحاد الدولي لكرة القدم يعتمد خريطة المغرب كاملة بصحرائه دون بتر ولو شبر واحد جنوبا وشرقا.

نعم، زوار المتحف من كل بقاع العالم الذين يبلغ عددهم سنويا ما بين 250 و270 ألفا، حين يرغبون في البحث عن دولهم أمام الشاشة نفسها، وغيرها من الشاشات والخرائط، يتفرجون ويقفون أمام واحدة من تعبيرات الاعترافات الدولية بالوحدة الترابية للمملكة المغربية.

ما يهم المغرب، داخل المتحف، يشمل تاريخ مشاركاته في كأس العالم، أبرزها ذكر أول بلوغ لنهائياته عام 1970 التي استضافتها المكسيك، ثم صور وإشارات إنجاز التأهل للدور الثاني كأول بلد إفريقي خلال مونديال 1986 الذي استضافته المكسيك أيضا، وأخيرا، احتفاء كبير بملحمة كأس العالم بقطر، حين بلغ المغرب المجد بتأهله لنصف نهائي المونديال، ومن بين ما يعرض، علاقة بهذا الحدث التاريخي، جوارب عميد «أسود الأطلس» حينها، رومان سايس.

سيدات المغرب بدورهن لهن نصيبهن من الحضور داخل متحف «فيفا»، احتفاء بمشاركتهن الأولى في نهائيات كأس العالم 2023 التي أقيمت بأستراليا ونيوزيلندا وبلوغهن الدور الثاني.

إذ تزين صورة مجموعة «لبؤات الأطلس» الجزء الخاص بتأريخ هذه النسخة، بالإضافة إلى الورقة الخاصة بالمغرب التي تستعمل في سحب قرعة دوري المجموعات.

عند زاوية تحمل عشرات الملصقات التي أنتجتها مكاتب بريد مجموعة من الدول، احتفاءً بنسخ نهائيات «المونديال» على مر التاريخ، يوجد في الوسط تماما، طابع بريدي هو الأكبر بينها، يحمل صورة مجسم الكأس العالمية، بخلفية زرقاء، طبع أعلاه «المملكة المغربية» وتحته «wm 74»، أما جانبا جهة اليسار وأنتم تنظرون إليه، تظهر قيمته وهي 1 درهم، أما على الجانب الآخر فكتبت، كما تظهر حرفيا، عبارة «كأس العالم لكرة القدم مونيخ».

عنوان آخر من عناوين وجود ما يمثل المغرب، مضمونه هذه المرة قميص نادي الوداد الرياضي الذي شارك به في أول نسخة رسمية من كأس العالم للأندية التي أقيمت بالولايات المتحدة الأمريكية صيف سنة 2025.

قميص يحمل توقيع المجموعات التي لعبت النهائيات، بعد مسار طويل من الإنجازات على المستوى القاري، منحت «وداد الأمة» مكانا بين كبار أندية العالم.

وليس وحده قميص النادي الذي يبصم على حضوره هنا، بل أيضا، صور أشبه بلوحات فنية، أبطالها جماهير «بوحمرون» بقيادة فصيلها «وينرز».

أغلى قطعة داخل المتحف

يوجد الكثير مما يحكى وينقل عن زيارة «Telsport عربي» لمتحف «فيفا»، لكن هذه المساحة لن تكفي.

لذلك، اختارت المجلة لهذه الرحلة عبر التاريخ، وفي ضيافة الحاضر، الحديث عن أغلى قطعة تعرض الآن، وهي: النسخة الأصلية للكأس.

هل تعلمون أن النسخة الأصلية تسلم فقط خلال التتويج؟

نعم، ثم ما تلبث أن تعاد للاتحاد الدولي لكرة القدم، مقابل منح المنتخب المتوج نسخة مقلدة مطلية بالذهب.

منذ مونديال 1974 بألمانيا، كانت الكأس العالمية تخرج من مقر «فيفا» لتسلم للبطل ثم تعود إليه، أما الآن بعد إنشاء المتحف، فقد أصبح هو مسكنها الدائم بين نسخ البطولات.

النسخة الأصلية من تصميم النحات الإيطالي Silvio Gazzaniga، ارتفاعها 36,8 سنتيمترا، ووزنها الحالي 6,1 كيلوغرامات، مصنوعة من الذهب الخالص عيار 18 قراطا، قاعدتها تحتوي على طبقتين من حجر «المالاكيت الأخضر»، فيما تبلغ قيمتها السوقية الحالية 20 مليون دولار، ويسمح بلمسها من طرف رئيس الاتحاد ورؤساء الدول واللاعبين المتوجين بلقبها فقط.

هل تعلمون أيضا أن المغرب له حظه من هذه الحكاية؟

كيف؟

النسخ المقلدة التي تُسلم للمنتخبات المتوجة، منذ سنة 2002، ينحتها الحرفي المغربي المبدع أحمد آيت عبد القادر المتحدر من مدينة ورزازت والذي يعمل عند مصنع «GDE Bertoni».

ستجد المغرب في أشياء كثيرة، حتى حين كانت المجلة تتجول بين زوايا المتحف، لم تسمع الدارجة المغربية فقط عند الممر الذي يحاكي الصعود من مستودع الملابس إلى أرضية الملعب، بل صادفت زوارا كثرا، مغاربة، جاؤوا وجئن هنا لوصل تاريخ وطنهم بالحاضر. ◆

صورة لطابع مغربي بإحدى جداريات المتحف

المكاتب القضائية..
العدالة داخل الملاعب

شهدت فعاليات كأس الأمم الإفريقية 2025 التي احتضنتها المملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 21 دجنبر 2025 إلى 18 يناير 2026، تسجيل 529 تدخلا أمنيا، وتقديم 202 شخصا أمام مختلف المكاتب القضائية بالملاعب المحتضنة للتظاهرة.

أوضح بلاغ مشترك لوزارة العدل ورئاسة النيابة العامة والمديرية العامة للأمن الوطني أن من بين هذه التدخلات 307 إجراءات للتحقق من الهوية، تم التنسيق بشأنها بشكل فوري مع المصالح القضائية المختصة ومعالجتها على مستوى المكاتب القضائية لضمان التعامل السريع والفعال مع القضايا فور وقوعها، وفق مقاربة مندمجة لضبط الحالات وحفظ النظام.

أكبر من مجرد إجراء تنظيمي

قال المحامي المتمرن بهيئة الرباط، أحمد خربوش، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إن إحداث مكاتب قضائية داخل الملاعب الستة المحتضنة للبطولة الإفريقية لم يكن مجرد إجراء تنظيمي عابر أو بروتوكولا أمنيا تكميليا، بقدر ما كان استجابة استراتيجية لضرورات أمنية وحقوقية فرضها زخم الحدث القاري وثقل المسؤولية الدولية للمملكة، وأنه استجابة استراتيجية فرضتها طبيعة الحدث لتسهيل الولوج العادل لمرفق العدالة، وشكل، من جهة أخرى، لبنة أساسية لترشيد الزمن القضائي، كما أنه توجه فرضته ضرورات أمنية وحقوقية في ظل زخم الحدث، حيث ضمت في تشكيلتها النيابة العامة وكتابة الضبط والشرطة القضائية، ما مكن من اختزال الزمن القضائي لصالح المتقاضي ومرفق القضاء، في احترام تام لشروط المحاكمة العادلة من خلال توفير الظروف الملائمة والضرورية للمعتقل من مؤازرة الدفاع وتوفير الترجمة خاصة للأجانب.

وأضاف خربوش أن الإحصائيات تؤكد أنه تمت معالجة 152 مسطرة طيلة فترة البطولة ما يشكل نتائج مهمة في أول تجربة بالمغرب، واعتبر أن هذه المكاتب مثلت «محاكم مصغرة» متكاملة الأركان، حيث ضمت في تناغم ممثلين عن النيابة العامة، والشرطة القضائية، وكتابة الضبط، هذا الوجود المشترك كفل اختصار المسافات الزمنية والمكانية، مع ضمان «قدسية» حضور الدفاع وتوفير الترجمة الفورية للأجانب، ما استجاب لشروط المحاكمة العادلة في قلب الحدث، بعيدا عن صخب المدرجات وبمنطق القانون وحده.

وتابع أن نتائج هذه المعالجة خلال فترة البطولة تعد مهمة في أول تجربة في المغرب، على مستويين متوازيين، الأول هو السرعة والردع، حيث إن معالجة الفعل الجرمي في حينه، سواء تعلق الأمر بحيازة الشهب، أو التزوير، أو الشغب حققت ما نسميه في القانون «الردع العام والخاص الفوري»، كما أن هذه السرعة حالت دون تحول المناوشات البسيطة إلى أحداث شغب كبرى قد تخرج عن السيطرة، وأرسلت رسالة حازمة بأن الملعب ليس منطقة خارج نطاق القانون، بل هو

نجاح تجربة المكاتب القضائية بملاعب التظاهرات الرياضية في «كان 2025» هو بمثابة «تمرين عملياتي» ناجح لاستحقاقات كونية أكبر

تدشين مكاتب قضائية في الملاعب المحتضنة لكأس إفريقيا

فضاء محصن بالقانون.

أما المستوى الثاني، يقول المحامي بهيئة الرباط، فيتجلى في التدبير العقلاني القائم على تفعيل آليات الصلح الزجري، هنا برز ذكاء المنظومة القضائية عبر اللجوء إلى الغرامات التصالحية في الجرائم التي يتيح القانون فيها ذلك، مؤكدا أن هذا الإجراء الحكيم والعقلاني جنب المنظومة القضائية إرهاق كاهل المحاكم بملفات ومساطر يمكن معالجتها ميدانيا دون هدر للزمن القضائي، وأتاح لمرتفقي الملاعب تسوية بعض النزاعات فورا خاصة الأجانب منهم. مما صان حقهم في الولوج السهل والميسر للعدالة دون المس بالحقوق، وصان حريتهم في التنقل والاستمتاع دون تعقيدات المساطر العادية التي تستغرق أسابيع.

وأكمل خربوش أن نجاح هذه التجربة في «كان 2025» هو بمثابة «تمرين عملياتي» ناجح لاستحقاقات كونية أكبر، وأكد أن القضاء المغربي أثبت قدرته الفائقة على الانتقال من نمط المساطر التقليدية إلى «قضاء الميدان المرن» القادر على التأقلم مع المتغيرات اللحظية، فنحن اليوم أمام نموذج مغربي خالص في شغب الملاعب وفق نموذج يزاوج بين الحزم الأمني في التطبيق العادل للقانون والمرونة في المساطر الإجرائية التي تحمي الحقوق والحريات، مما سيشكل بلا شك العمود الفقري للمواكبة القضائية لمونديال 2030، حيث سيتعامل القضاء مع جنسيات وثقافات قانونية متنوعة من شتى بقاع العالم.

عمليات رصد دقيقة

أفاد البلاغ ذاته أنه تم خلال عمليات التفتيش والجس الوقائي بمداخل الملاعب تسجيل 68 محاولة للولوج دون تذاكر، و17 حالة استعمال تذاكر مزورة، إضافة إلى 16 قضية تتعلق بحيازة واستهلاك المخدرات و20 قضية مرتبطة بحيازة الشهب الاصطناعية، كما جرى حجز خمسة أسلحة بيضاء وعبوتين لبخاخ مسيل للدموع.

وفي إطار عمليات أمنية استباقية بعدد من المدن المحتضنة للمنافسات، تمكنت المصالح الأمنية من ضبط 396 شخصا يشتبه تورطهم في المضاربة في تذاكر المباريات، بعد رصد إعلانات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تعرض التذاكر للبيع خارج القنوات الرسمية.

وقد مكنت الأبحاث التقنية والتحريات الميدانية من تحديد هوية المشتبه فيهم وتوقيفهم في مدن متعددة.

وخلال فترة إقامة البطولة، تم تقديم 202 شخصا أمام المكاتب القضائية في إطار 152

جانب من الاستعدادات الأمنية خلال «كان المغرب»

مسطرة تتعلق بأفعال جرمية معاقب عليها بمقتضى القانون الجنائي وبعض القوانين الخاصة. وقد قررت النيابة العامة المتابعة والإحالة على جلسة المحكمة في 82 مسطرة، وتفعيل الغرامة التصالحية في 56 مسطرة، فيما تم حفظ مسطرتين وتكليف الشرطة القضائية بإتمام البحث في 12 مسطرة.

وفيما يتعلق بجنسيات الأشخاص المقدمين، فقد شكل المغاربة 79.2 في المائة، مقابل 20.8 في المائة من الأجانب المنحدرين من جنسيات إفريقية وأوروبية مختلفة.

الأفعال الإجرامية الأكثر تسجيلا

تصدرت جنحة الدخول أو محاولة الدخول إلى الملعب عن طريق التدليس قائمة المخالفات بنسبة 25.48 في المائة، تليها المضاربة في بيع التذاكر أو بيعها دون سند قانوني بنسبة 10.96 في المائة، ثم الدخول إلى رقعة الملعب بنسبة 7.46 في المائة.

وأشار البلاغ إلى أن المكاتب القضائية المحدثة بالملاعب ساهمت في المعالجة الفورية للقضايا المسجلة، ما حد من تراكم الملفات وساهم في البت السريع في الأفعال المرتكبة داخل محيط التظاهرة. كما مكنت الغرامات التصالحية من معالجة بعض الأفعال البسيطة بشكل سريع دون اللجوء إلى مساطر قضائية مطولة.

تبرز هذه المؤشرات أن أغلب الأفعال المسجلة ارتبطت بمخالفات تنظيمية تتعلق بولوج الملاعب والتذاكر، وهو ما يعكس في المجمل انضباطا عاما للجماهير وحسن تدبير أمني وتنظيمي للتظاهرة، مع الاستعانة بخدمات الترجمة الفورية لفائدة الأجانب لضمان التواصل وحقوق الدفاع.

توفير الضمانات القانونية

أكد البلاغ أن المكاتب القضائية حرصت على احترام الضمانات القانونية للأشخاص المعنيين، مع اعتماد مقاربة للعدالة التصالحية من خلال تفعيل آلية الصلح الزجري، بما يحقق التوازن بين متطلبات الردع وضمان الحقوق والحريات.

كما أبرز أن هذه التجربة شكلت نموذجا ميدانيا يعكس قدرة المنظومة القضائية والأمنية المغربية على التكيف مع متطلبات التظاهرات الرياضية الكبرى، بفضل التنسيق المؤسساتي بين وزارة العدل ورئاسة النيابة العامة والمديرية العامة للأمن الوطني.

وقد تم في هذا الإطار إحداث تسعة مكاتب قضائية لتدبير القضايا الزجرية على مستوى الملاعب في ست مدن هي الرباط

تصدرت جنحة الدخول أو محاولة الدخول إلى الملعب عن طريق التدليس قائمة المخالفات بنسبة 25.48 في المائة، تليها المضاربة في بيع التذاكر أو بيعها دون سند قانوني بنسبة 10.96 في المائة

والدار البيضاء ومراكش وأكادير وفاس وطنجة، حيث تولت هذه المكاتب معالجة المخالفات المرتبطة بالمنافسات بشكل آني وفق مقتضيات القانون.

استعدادا للمونديال

وفي سياق الاستعداد لاستضافة كأس العالم 2030 بشراكة مع إسبانيا والبرتغال، أنجزت وزارة العدل، عبر المرصد الوطني للإجرام، دراسة للتجارب الدولية في تدبير القضايا الزجرية خلال التظاهرات الرياضية الكبرى، وشكلت بطولة كأس أمم إفريقيا 2025 فرصة لاختبار هذه الآليات.

وتزامنت هذه التجربة مع دخول قانون المسطرة الجنائية المعدل حيز التنفيذ في 8 دجنبر 2025، بما في ذلك توسيع نطاق الصلح الزجري ليشمل عددا من الجنح في إطار

تكريس العدالة التصالحية.

منظومة أمنية متكاملة

اعتمدت المديرية العامة للأمن الوطني منظومة أمنية شاملة لتأمين منافسات البطولة، شملت تعزيز شرطة الحدود لضمان انسيابية حركة المشجعين الوافدين إلى المغرب، ووضع مخطط متكامل لتنظيم حركية الجماهير من المحاور الطرقية المؤدية إلى الملاعب وصولا إلى داخل المنشآت الرياضية.

كما تم إحداث مركز التعاون الشرطي الإفريقي (CCPA)، الذي ضم ممثلين عن الأجهزة الأمنية للدول المشاركة إلى جانب ممثلين عن «فيفا» والكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم و«الأنتربول»، لتنسيق الجهود الأمنية وتبادل المعلومات.

وعلى المستوى الميداني، تم تجهيز قاعات للقيادة والتنسيق داخل الملاعب بأنظمة متطورة للمراقبة بالكاميرات والطائرات المسيرة، مع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدبير حركية السير ورصد السلوكيات المشبوهة.

كما عبأت المديرية العامة للأمن الوطني ما بين 3000 و4000 عنصر أمني لكل مباراة من مختلف الوحدات والتشكيلات الأمنية، مع تنفيذ عمليات تمشيط للملاعب ومناطق المشجعين ومحطات القطار ووسائل نقل الفرق والفنادق.

تأمين التظاهرة

ساهمت هذه المنظومة الأمنية المتكاملة في ضمان مرور البطولة في ظروف آمنة ومنظمة، بما يعكس جاهزية المصالح الأمنية المغربية وقدرتها على تأمين التظاهرات الرياضية الكبرى وفق المعايير الدولية.

وفي الجانب القضائي، وفرت وزارة العدل التجهيزات التقنية للمكاتب القضائية بالملاعب وربطتها بمنظومة التدبير القضائي (SAJ) ، إلى جانب اعتماد أجهزة الأداء الإلكتروني لتسهيل استخلاص الغرامات بشكل فوري.

كما تمت تعبئة 60 موظفا لتأمين سير هذه المكاتب، من بينهم موظفون من كتابة النيابة العامة وصندوق المحكمة، إضافة إلى 13 مترجما فوريا بثلاث لغات هي الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، فضلا عن أطر من المرصد الوطني للإجرام لمواكبة المؤشرات المرتبطة بالظواهر الإجرامية المحتملة خلال التظاهرة.

نموذج تدبيري استباقي

تندرج هذه الإجراءات ضمن رؤية تروم تقريب العدالة من المواطنين والزوار وتعزيز الولوج السلس إلى الخدمات القضائية خلال التظاهرات الكبرى، من خلال تطوير آليات العمل وتسريع المساطر وتوظيف الرقمنة.

كما واكبت رئاسة النيابة العامة هذه التظاهرة عبر تعبئة النيابات العامة بالدوائر القضائية المعنية، حيث تم تكليف تسعة نواب لوكيل الملك للعمل بالمكاتب القضائية داخل الملاعب ودراسة المساطر المحالة من المصالح الأمنية واتخاذ القرارات القانونية المناسبة بشأنها بشكل فوري.

وقد مكنت هذه المقاربة من ضمان معالجة القضايا المرتبطة بالمنافسات بالسرعة والفعالية المطلوبة، بما يحقق الأهداف المتوخاة من إحداث المكاتب القضائية لتدبير القضايا الزجرية خلال بطولة كأس أمم إفريقيا 2025. ◆

اعتمدت المديرية العامة للأمن الوطني منظومة أمنية شاملة لتأمين منافسات البطولة، شملت تعزيز شرطة الحدود لضمان انسيابية حركة المشجعين الوافدين إلى المغرب

إدريس التزارني- أمينة مودن

TEL SPORT عربي

قيادة «الأسود».. وهبي «يُغلق قوس النِية!»

أنهت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم حالة الترقب والفراغ الإداري التي دامت 46 يوما على مستوى الإدارة التقنية للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، بعد تداعيات إخفاقه في نهائي كأس أمم إفريقيا في نسخته الخامسة والثلاثين، التي احتضنتها المملكة المغربية خلال الفترة الممتدة ما بين 21 دجنبر 2025 و18 يناير 2026.

تلك الهزيمة شكلت لحظة مفصلية في مسار المنتخب الوطني، بعدما كان الشارع الرياضي المغربي يعلق آمالا كبيرة على التتويج باللقب القاري على أرضه وبين جماهيره، خاصة في ظل الطفرة التي عرفتها كرة القدم المغربية خلال السنوات الأخيرة.

وجاء قرار الجامعة بتعيين محمد وهبي مدربا جديدا للمنتخب الوطني الأول خلفا للمدرب وليد الركراكي، في خطوة تهدف إلى فتح صفحة جديدة وإعادة ترتيب الأوراق داخل عرين «أسود الأطلس»، استعدادا للاستحقاقات القارية والدولية المقبلة، ويعد هذا التعيين ثمرة مشاورات طويلة داخل أروقة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، حيث تم تقييم المرحلة السابقة بكل تفاصيلها، والبحث عن شخصية تقنية قادرة على مواصلة العمل الذي تحقق في السنوات الماضية، مع إضافة لمسة جديدة من شأنها تطوير أداء المنتخب الوطني.

أنهت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم حالة الترقب والفراغ الإداري التي دامت 46 يوما على مستوى الإدارة التقنية للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، بعد تداعيات إخفاقه في نهائي كأس أمم إفريقيا

وكانت فترة الفراغ التي أعقبت نهاية كأس أمم إفريقيا مناسبة لإجراء تقييم شامل لمسار المنتخب، سواء على مستوى النتائج أو الأداء أو تدبير المجموعة، كما شهدت هذه الفترة نقاشا واسعا في الأوساط الرياضية والإعلامية حول مستقبل المنتخب الوطني، فهناك من دعا إلى الاستمرارية، بينما طالب البعض بضخ دماء جديدة في الجهاز الفني.

ويحمل محمد وهبي معه تجربة مهمة في مجال التدريب، حيث اشتغل لسنوات داخل منظومة كرة القدم المغربية، كما راكم خبرة في العمل مع الفئات السنية، ما جعله على دراية كبيرة بالمواهب الصاعدة وبمستقبل الكرة المغربية. ويرى عدد من المتابعين أن هذا المعطى يشكل نقطة قوة في مشروعه مع المنتخب الأول، خاصة في ظل بروز جيل جديد من اللاعبين المغاربة المتألقين في مختلف الدوريات الأوروبية.

وتراهن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، من خلال هذا التعيين، على تحقيق نوع من الاستمرارية في المشروع الرياضي الوطني، الذي يهدف إلى ترسيخ مكانة المغرب كأحد أبرز القوى الكروية في القارة الإفريقية. كما تسعى الجامعة إلى إعداد منتخب قادر على المنافسة بقوة في الاستحقاقات المقبلة، وعلى رأسها تصفيات كأس العالم والنسخ القادمة من كأس

فوزي لقجع يقدم محمد وهبي مدربا جديدا للأسود

أمم إفريقيا.

من جهته، سيكون محمد وهبي مطالبا بكسب ثقة الجماهير المغربية في أسرع وقت ممكن، خاصة أن الانتظارات ستكون مرتفعة بعد النتائج الإيجابية التي حققها المنتخب في السنوات الأخيرة. كما سيواجه تحدي الحفاظ على الانسجام داخل المجموعة، واستثمار الإمكانيات الكبيرة التي يتوفر عليها اللاعبون المغاربة.

وفي انتظار الإعلان عن تفاصيل البرنامج الإعدادي المقبل للمنتخب الوطني، يترقب الشارع الرياضي المغربي الخطوات الأولى للمدرب الجديد، آملا في أن تشكل هذه المرحلة بداية لحقبة جديدة مليئة بالنجاحات والإنجازات لكرة القدم المغربية، تفتح مجلة «TEL SPORT عربي»، ملف تعيين ناخب وطني جديد قبل أشهر من منافسات كأس العالم المقررة صيف السنة الجارية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

الرهان

قال رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، في كلمة له خلال ندوة تقديم المدرب الجديد بمركب محمد السادس لكرة القدم، إنه يجب التطلع إلى المستقبل بنفس الطموح والإصرار، حتى يظل المنتخب الوطني في مستوى تطلعات الملك محمد السادس، وكذا الشعب المغربي الذي يظل استثنائيا بشغفه ومساندته الدائمة للمنتخبات الوطنية، مبرزا أن المرحلة الحالية تشكل فرصة للتأمل والتقييم، وهو ما قامت به الجامعة خلال هذا الشهر الذي أعقب كأس إفريقيا، من خلال تقييم واضح ودقيق لمختلف الجوانب، مبرزا أن وليد الركراكي شارك بدوره في هذا العمل التقييمي.

وأضاف لقجع أن الأمر لا يتعلق بصياغة منظومة جديدة أو بناء فريق جديد من الصفر، بل بمواصلة العمل على المسار نفسه، بشكل مدروس ومضبوط، من أجل تحقيق نتائج أفضل في الاستحقاقات المقبلة.

وتابع أن الكرة الوطنية تسير وفق التوجيهات التي وضعها الملك محمد السادس منذ سنة 2008، عندما وجه خطابا للمشاركين في المناظرة الوطنية حول الرياضة، مشيرا إلى الأوراش الإصلاحية والهيكلية في قطاع الرياضة، والتي من أبرزها إنشاء أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، التي أصبحت خزانا للمواهب.

ويأتي تعيين وهبي بعد تتويجه رفقة المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة بلقب كأس العالم لأول مرة في تاريخه، وسيتولى العارضة التقنية لأسود الأطلس، قبيل أشهر من انطلاق نهائيات كأس العالم 2026.

وهبي خلال إحدى مباريات U20

يأتي تعيين وهبي بعد تتويجه رفقة المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة بلقب كأس العالم لأول مرة في تاريخه وسيتولى العارضة التقنية لأسود الأطلس قبيل أشهر من انطلاق نهائيات كأس العالم 2026

وسيستهل وهبي مشواره رفقة المنتخب الوطني الأول بمباراتين وديتين أمام كل من الإكوادور في إسبانيا يوم 27 مارس الجاري، والبارغواي في 31 مارس. ويذكر أن قرعة كأس العالم 2026 أوقعت المنتخب المغربي في المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات البرازيل، واسكتلندا، وهايتي .

تحديات تواجه وهبي

أكد الإطار الوطني حميد بريمل، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، أن تغيير المدرب وليد الركراكي وتعويضه بالإطار الوطني محمد وهبي لن يحدث تحولا جذريا في منظومة لعب المنتخب المغربي، معتبرا أن الأسس التقنية والتكتيكية التي تم بناؤها خلال السنوات الأخيرة أصبحت واضحة المعالم داخل المنتخب، وهو ما يجعل الاستمرارية أمرا مرجحا في طريقة اللعب.

وأوضح بريمل أن المنتخب المغربي راكم خلال الفترة الماضية تجربة مهمة على المستوى التكتيكي، خاصة بعد المشاركة التاريخية في نهائيات كأس العالم بقطر، حيث تمكن الطاقم التقني آنذاك من ترسيخ أسلوب لعب يقوم على التوازن بين الصلابة الدفاعية والنجاعة في التحولات الهجومية.

وأضاف أن هذه الفلسفة أصبحت جزءا من هوية المنتخب، لذا فإن أي مدرب جديد سيحاول البناء عليها بدل تغييرها بشكل جذري.

وأشار المتحدث ذاته إلى أن التحدي الحقيقي الذي سيواجه المدرب محمد وهبي لا يتعلق فقط بالجوانب التكتيكية، بل أساسا بقدرته على اختيار العناصر القادرة على تقديم الإضافة للمنتخب في المرحلة المقبلة، خصوصا في ظل اتساع قاعدة اللاعبين المغاربة المحترفين في مختلف الدوريات الأوروبية.

وأكد أن وفرة اللاعبين الموهوبين تمنح الطاقم التقني خيارات متعددة، لكنها تفرض، في الوقت نفسه، صعوبة في تحديد التوليفة المثالية التي يمكنها تحقيق الانسجام داخل المجموعة.

وأضاف بريمل أن المدرب الجديد سيكون مطالبا أيضا بحسن تدبير المجموعة البشرية للمنتخب، وهو عنصر أساسي في كرة القدم الحديثة، التي لا يقتصر فيها دور المدرب على وضع الخطط التكتيكية فقط، بل يشمل كذلك القدرة على خلق أجواء إيجابية داخل الفريق، وبناء علاقة ثقة متبادلة مع اللاعبين.

وأوضح أن نجاح أي مشروع تقني داخل المنتخب يرتبط بشكل كبير بمدى قدرة المدرب على التواصل الجيد مع لاعبيه وفهم خصوصياتهم النفسية والرياضية.

كما شدد على أن المرحلة المقبلة تتطلب عملا كبيرا على مستوى الانسجام الجماعي، خاصة أن المنتخب المغربي يضم لاعبين من مدارس كروية مختلفة، ما يفرض على الطاقم التقني إيجاد صيغة تضمن توظيف هذه الإمكانيات بشكل متكامل داخل أرضية الملعب.

ويرى بريمل أن قوة المنتخب المغربي كانت دائما في روحه الجماعية، وهو العنصر الذي ينبغي الحفاظ عليه وتطويره في الاستحقاقات القادمة.

وفي سياق متصل، اعتبر بريمل أن الاستعداد المبكر للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها نهائيات كأس العالم، يعد أمرا حاسما لضمان حضور قوي للمنتخب المغربي.

وأكد أن مثل هذه المنافسات الكبرى تتطلب تخطيطا دقيقا وبرنامجا إعداديا محكما يشمل المباريات الودية والمعسكرات التدريبية التي تسمح للطاقم التقني بتجريب أكبر عدد ممكن من الخيارات الفنية.

وأضاف أن المدرب محمد وهبي سيحتاج إلى فترة زمنية كافية للتعرف أكثر على اللاعبين وعلى تفاصيل المجموعة، مشيرا إلى أن بناء فريق متماسك لا يتم في وقت قصير، بل يتطلب عملا تدريجيا قائما على المتابعة المستمرة لأداء اللاعبين مع أنديتهم، إضافة إلى تقييم جاهزيتهم البدنية والتقنية خلال فترات التوقف الدولي.

كما لفت بريمل إلى أن المنتخب المغربي يمتلك

وليد الركراكي يعانق أشرف حكيمي

حكيمي ينوه بالركراكي ويتجاهل وهبي

على الرغم من أن إعلان مغادرة وليد الركراكي وتعيين محمد وهبي كانا في نفس واليوم والزمان والمكان، فإن عميد المنتخب الوطني أشرف حكيمي ودع الناخب الوطني السابق وليد الركراكي بكلمات مؤثرة، متجاهلا تعيين وهبي ناخبا وطنيا في اليوم الأول.

وقال حكيمي على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»: «شكرا لك وليد الركراكي على العمل الرائع مع منتخب المغرب. قيادتك وشغفك ورؤيتك ألهمت اللاعبين وكل الشعب المغربي وملايين المشجعين حول العالم».

وأضاف عميد المنتخب الوطني: «لقد عززت روح الفريق وأثبتت أن الانضباط والعمل والنية يمكن أن تحقق إنجازات كبيرة».

وختم حكيمي بقوله: «تركت بصمة لا تنسى في تاريخ كرة القدم المغربية».

فرحة الأسود بعد التأهل لنصف نهائي كأس العالم بقطر

حاليا جيلا مميزا من اللاعبين القادرين على المنافسة في أعلى المستويات، وهو ما يفرض الحفاظ على الاستقرار التقني قدر الإمكان، مع إدماج بعض العناصر الشابة التي يمكن أن تشكل دعامة أساسية للفريق في المستقبل.

وأوضح أن عملية تجديد الدماء داخل المنتخب يجب أن تتم بشكل تدريجي حتى لا تؤثر على توازن المجموعة.

وأكد الإطار الوطني أن الجماهير المغربية أصبحت تنتظر الكثير من منتخبها بعد الإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة، وهو ما يضع الطاقم التقني واللاعبين أمام مسؤولية كبيرة للحفاظ على المستوى التنافسي للفريق، غير أنه شدد في المقابل على ضرورة التحلي بالواقعية، لأن كرة القدم تعرف دائما مراحل صعود وهبوط، وأن الأهم هو الحفاظ على مشروع رياضي واضح المعالم.

وختم بريمل تصريحه بالتأكيد على أن نجاح المدرب محمد وهبي في مهمته سيعتمد على قدرته في الجمع بين الاستمرارية والتجديد، أي الحفاظ على الهوية التكتيكية التي تميز المنتخب المغربي، مع إدخال بعض اللمسات التي يمكن أن تمنح الفريق مزيدا من الفعالية والمرونة داخل الملعب، مضيفا أن المرحلة المقبلة ستكون فرصة مهمة لتقييم الخيارات التقنية وبناء فريق قادر على تمثيل المغرب بشكل مشرف في كأس العالم والاستحقاقات القارية والدولية المقبلة.

الجماهير المغربية أصبحت تنتظر الكثير من منتخبها بعد الإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة وهو ما يضع الطاقم التقني واللاعبين أمام مسؤولية كبيرة للحفاظ على المستوى التنافسي للفريق

استثمار المكتسبات المحققة

قال الناخب الوطني الجديد محمد وهبي، مساء الخميس 5 مارس الجاري، إنه عازم على البناء على المكتسبات المحققة لإبراز المنتخب الوطني بشكل لافت في الاستحقاقات المقبلة، مشددا على أنه تحدوه عزيمة قوية لمواصلة العمل الذي بدأ سابقا، بهدف استثمار المكتسبات وتمكين المنتخب المغربي من مواصلة التألق في المستقبل.

وأوضح محمد وهبي أن المغرب لديه قاعدة صلبة قادرة على منافسة المنتخبات الكبرى في المحافل العالمية، وعلى وجه الخصوص كأس العالم المقبلة 2026، مؤكدا أنه سيعتمد في اختياراته على مدى جاهزية اللاعبين بالدرجة الأولى، وليس على أعمارهم أو البطولة التي ينشطون فيها، مشيرا إلى أن الأهم هو انتقاء العناصر الأكثر تنافسية لبناء منتخب قوي ومتوازن.

وبخصوص كأس العالم المقبلة، أفاد وهبي أن المجموعة التي يوجد فيها المنتخب الوطني تبقى متجانسة، مبرزا قيمة منتخب البرازيل، الخصم المعروف على الساحة الدولية، في المقابل أوضح أنه ستتم دراسة باقي الفرق بعناية للتحضير بشكل أفضل.

وأشار بطل العالم لأقل من 20 سنة إلى أن عقده مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم له طابع أخلاقي بالأساس، مع رغبة واضحة لمواصلة العمل الذي بدأ بالفعل لاستثمار المكتسبات وتمكين المنتخب المغربي من الاستمرار في التألق مستقبلا.

وخلال هذه المناسبة، كشف وهبي عن اسم مساعده الأول داخل المنتخب المغربي، موضحا أن الاختيار وقع على البرتغالي جواو ساكرامنتو نظرا للخبرة الكبيرة التي راكمها في مجال التدريب، إذ سبق له أن شغل منصب مدرب مساعد كل من كريستوف غالتييه في باريس سان جيرمان وليل، وجوزيه مورينيو في روما وتوتنهام، قبل أن يقود نادي لاسك لينز النمساوي كمدرب رئيسي.

من جهة أخرى، أفاد وهبي أنه لم يحسم بعد في هوية طاقمه التقني المساعد، مؤكدا أنه سيكشف عن بقية الأسماء خلال الفترة القادمة.

جانب من حفل تكريم الناخب الوطني السابق وليد الركراكي

كرونولوجيا التكريم

أقامت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مساء الخميس 05 مارس بالمركب الرياضي محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة في سلا، حفل تكريم على شرف الناخب الوطني السابق وليد الركراكي، بمناسبة انتهاء مهمته على رأس المنتخب الوطني، وتقديرا للخدمات التي أسداها لكرة القدم المغربية.

وجرى هذا الحفل، الذي طبعته أجواء من التأثر والاعتراف، بحضور رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، وعدد من أعضاء المكتب المديري، فضلا عن أطر تقنية بالجامعة.

وأكد رئيس الجامعة، في كلمة بالمناسبة، أن الرؤية الملكية تظل حجر الزاوية في النجاحات المحققة في مجال كرة القدم، مبرزا أن هذه الاستراتيجية تقوم على هيكلة العمل على المدى الطويل، والاستثمار المكثف في فئة الشباب، والبنيات التحتية، والتكوين.

واعتبر أن الإنجاز الذي حققه المدرب وليد الركراكي في مونديال قطر 2022، بعد بلوغ المنتخب الوطني نصف النهائي، سيظل محفورا في ذاكرة التاريخ، وستتذكره الأجيال الحالية واللاحقة بفخر واعتزاز، باعتباره إنجازا حقيقيا أسهم في تعزيز تصنيف المنتخب الوطني وتطوره.

وسجل أن وليد الركراكي نجح خلال إشرافه على المنتخب المغربي في القطع مع منطق المشاركة من أجل المشاركة ليعتمد منطق الإنجازات والنتائج.

وأشار رئيس الجامعة إلى أن المرحلة الحالية تشكل فرصة للتأمل والتقييم، وهو ما قامت به الجامعة خلال هذا الشهر الذي أعقب كأس إفريقيا، من خلال تقييم واضح ودقيق لمختلف الجوانب، مبرزا أن وليد الركراكي شارك بدوره في هذا العمل التقييمي.

وأكد لقجع أن الأمر لا يتعلق بصياغة منظومة جديدة أو بناء فريق جديد من الصفر، بل بمواصلة العمل على المسار نفسه، بشكل مدروس ومضبوط، من أجل تحقيق نتائج أفضل في الاستحقاقات المقبلة.

هكذا علق الركراكي

قال وليد الركراكي، المدرب السابق للمنتخب الوطني، في كلمة له، إنه سعى إلى تطوير المنتخب المغربي وغرس ثقافة الانتصار فيه، مضيفا أنه طالما قدم أفضل ما لديه مع الالتزام الكامل تجاه هذا المنتخب، مشددا على أن نجاحات كرة القدم المغربية هي ثمرة الرؤية الملكية، ومبرزا أن الملك محمد السادس وفر كل الوسائل والبنى التحتية اللازمة حتى يتبوأ المنتخب المغربي أعلى المدارج الكروية العالمية.

وأثمر هذا الالتزام، يضيف الركراكي، نتائج ملموسة، منها نصف نهائي كأس العالم 2022، ونهائي كأس إفريقيا، واحتلال المركز الثامن في التصنيف العالمي لـ«فيفا».

وقال إن نهاية رحلته مع المنتخب المغربي اليوم تأتي في إطار التطور والاستمرارية، وكل ذلك من أجل مصلحة كرة القدم المغربية.

طاقم وهبي

أعلن الناخب الوطني الجديد، محمد وهبي، خلال حفل تعيينه عن أول ملامح طاقمه التقني بعد تعيينه مدربا للمنتخب المغربي، خلفا للمدرب السابق وليد الركراكي، مؤكدا اختيار الإطار البرتغالي جواو ساكرامنتو ليشغل مهمة المدرب المساعد خلال المرحلة المقبلة، ومشيرا إلى أن بقية أعضاء الطاقم التقني سيتم الإعلان عنهم قريبا.

ويأتي هذا الاختيار في سياق توجه متزايد داخل عالم كرة القدم نحو الاستفادة من الكفاءات التي برزت في مجال التحليل التقني والدراسة التكتيكية للمباريات، وهي المجالات التي أصبحت تشكل اليوم جزءا أساسيا من منظومة التدريب الحديثة، ولم يعد المسار التقليدي للمدربين يمر بالضرورة عبر تجربة طويلة كلاعبين محترفين، بل ظهرت أسماء عديدة صنعت مكانتها

التحليل التقني والدراسة التكتيكية للمباريات أصبحت اليوم من المجالات التي تشكل جزءا أساسيا من منظومة التدريب الحديثة

بالاعتماد على المعرفة الأكاديمية للعبة وأدوات التحليل المتطورة.

ومن بين هذه الأسماء يبرز ساكرامنتو، الذي شق طريقه في عالم التدريب عبر مسار مختلف نسبيا عن الصورة النمطية للمدرب القادم من الملاعب، فقد كانت بدايته الكروية متواضعة، إذ خاض تجربة قصيرة في مركز التكوين التابع لنادي سبورتينغ براغا، دون أن يواصل مسيرة احترافية كلاعب، لكن شغفه بكرة القدم دفعه إلى التوجه نحو الجانب التحليلي للعبة، حيث بدأ مساره المهني كمحلل تقني وكشاف داخل نادي كارديف سيتي الإنجليزي.

وفي هذه المرحلة اكتسب خبرة مهمة في تحليل المباريات ودراسة أداء الفرق واللاعبين، قبل أن ينتقل لاحقا للعمل محللا للفيديو داخل الجهاز التقني لمنتخب منتخب ويلز لكرة القدم، وهي

البرتغالي جواو ساكرامنتو رفقة جوزيه مورينيو

التجربة التي شكلت نقطة تحول بارزة في مسيرته المهنية.

ومع مرور الوقت، بدأت قدراته في التحليل التكتيكي تجذب اهتمام عدد من المدربين البارزين في أوروبا، ما فتح أمامه الباب للعمل داخل طواقم تقنية لأندية كبيرة، فقد اشتغل مساعدا للمدرب الفرنسي كريستوف غالتيي خلال تجربته مع نادي ليل ثم مع باريس سان جيرمان، حيث ساهم في إعداد الخطط التكتيكية وتحليل المنافسين.

وخاض تجربة أخرى رفقة المدرب البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو، إذ عمل ضمن طاقمه التقني في نادي توتنهام هوتسبير الإنجليزي ثم في نادي روما الإيطالي، وخلال هذه المحطات، رسخ ساكرامنتو سمعته كأحد الأسماء المتخصصة في التحليل التكتيكي الدقيق، حيث اشتهر بقدرته على قراءة تفاصيل اللعب وتتبع تحركات اللاعبين وتحويل البيانات والإحصائيات إلى معطيات عملية تساعد المدربين على الاستعداد للمباريات بشكل أفضل.

وفي سن السابعة والثلاثين، بات ساكرامنتو يعد من العقول التكتيكية

رغم صغر سنه نسبيا في مجال التدريب، فإن ساكرامنتو يمثل نموذجا للجيل الجديد من المدربين الذين يجمعون بين المعرفة النظرية لكرة القدم واستخدام أدوات التحليل الحديثة

الهادئة في كرة القدم الأوروبية، حيث بنى مساره بعيدا عن الأضواء، داخل غرف التحليل والاجتماعات التقنية التي تشكل القلب النابض للعمل التحضيري لأي فريق.

هذا المسار في الكواليس مهد له لاحقا خوض تجربة التدريب كمدرب أول، عندما تولى قيادة نادي لاسك لينز النمساوي، حيث شكلت هذه المحطة فرصة للانتقال من دور المحلل إلى موقع المسؤول الأول عن القرارات التقنية فوق دكة البدلاء، حيث حاول تطبيق أفكاره التكتيكية بشكل مباشر داخل أرضية الملعب.

ورغم صغر سنه نسبيا في مجال التدريب، فإن ساكرامنتو يمثل نموذجا للجيل الجديد من المدربين الذين يجمعون بين المعرفة النظرية لكرة القدم واستخدام أدوات التحليل الحديثة، في محاولة لفهم اللعبة من زوايا متعددة تتجاوز ما يظهر خلال التسعين دقيقة، كما أنه من المنتظر أن يشكل حضوره ضمن الطاقم التقني للمنتخب المغربي إضافة جديدة لتجربة الناخب الوطني محمد وهبي في المرحلة المقبلة.

كيف سيكون الأسود مع وهبي ؟

جانب من إحدى الحصص التدريبية للمنتخب المغربي

قال المدرب المغربي أحمد مجاهد، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي»، إن تعاقد الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم مع الإطار الوطني محمد وهبي لقيادة المنتخب الوطني يعد خطوة موفقة من شأنها تعزيز الثقة في الكفاءات التدريبية المغربية، معتبرا أن هذا الاختيار يكرس التوجه نحو منح الفرصة للأطر الوطنية لإبراز قدراتها في أعلى مستويات المنافسة.

وأوضح مجاهد أن نجاح المدرب محمد وهبي في قيادة المنتخب المغربي للشباب إلى التتويج بكأس العالم بالمكسيك يعد مؤشرا قويا على كفاءته وقدرته على التعامل مع التحديات الكبرى، مضيفا أن هذا الإنجاز لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة عمل تقني منظم ورؤية واضحة في تدبير المباريات وإدارة المجموعة.

وأشار إلى أن مثل هذه النجاحات تعطي إشارات إيجابية حول إمكانية استمرار الاعتماد على الأطر الوطنية في قيادة المنتخبات الوطنية بمختلف فئاتها.

وأضاف المتحدث ذاته أن تشبث الجامعة بالمدرسة التدريبية المغربية يعد أمرا مهما في هذه المرحلة، خصوصا في ظل وجود عدد من المدربين المغاربة الذين راكموا تجارب مهمة سواء داخل البطولة الوطنية أو خارجها، مبرزا أن منح الثقة للأطر الوطنية يسهم في تطوير التجربة التدريبية المغربية ويشجع المدربين

جماهير مغربية في إحدى مباريات الأسود

الشباب على مواصلة العمل والتكوين من أجل الوصول إلى مستويات أعلى.

وفي السياق ذاته، كان مجاهد قد عبر، في وقت سابق، عن تخوفه من إمكانية إسناد مهمة تدريب المنتخب الوطني لإطار أجنبي، مشيرا إلى أن مثل هذا الخيار قد يحرم المدربين المغاربة من فرص إثبات الذات، رغم توفرهم على الكفاءة والخبرة. وأكد أن نجاح المدرب الوطني في مثل هذه المهام يبعث رسالة قوية مفادها أن المدرسة التدريبية المغربية قادرة على إنتاج مدربين مؤهلين لقيادة المنتخبات في الاستحقاقات الكبرى.

وعن الجانب التقني، أوضح مجاهد أن المدرب محمد وهبي يتميز بأسلوب لعب واضح المعالم يعتمد أساسا على المرونة التكتيكية والقدرة على التكيف مع مختلف ظروف المباريات، مشيرا إلى أن هذا الأسلوب برز بشكل واضح خلال مشاركة المنتخب المغربي للشباب في كأس العالم، حيث تمكن الفريق من تقديم مستويات جيدة أمام منتخبات قوية لها تاريخ كبير في المنافسات الدولية.

وأضاف أن من بين أبرز مميزات أسلوب وهبي اعتماده على الاستحواذ على الكرة ومحاولة التحكم في إيقاع المباراة، إلى جانب توظيف الضغط على المنافس في فترات معينة من اللقاء لإرباكه وافتكاك الكرة في مناطق متقدمة من الملعب، وأن

نجاح المدرب الوطني يبعث رسالة قوية مفادها أن المدرسة التدريبية المغربية قادرة على إنتاج مدربين مؤهلين لقيادة المنتخبات

هذا النهج يمنح الفريق القدرة على فرض أسلوبه في اللعب وعدم الاكتفاء بردة الفعل أمام الخصوم.

كما يعتمد وهبي، حسب مجاهد، على التحولات السريعة من الحالة الدفاعية إلى الهجومية، وهي نقطة قوة ظهرت بشكل لافت خلال مباريات كأس العالم للشباب، حيث كان المنتخب المغربي قادرا على استغلال المساحات التي يتركها المنافسون وتحويل الدفاع إلى هجوم بشكل فعال.

ويرى مجاهد أن هذا الأسلوب يعكس فهما حديثا لمتطلبات كرة القدم المعاصرة التي تعتمد كثيرا على السرعة في الانتقال بين مختلف مراحل اللعب.

وأشار المدرب المغربي إلى أن مواجهة منتخبات قوية ومعروفة عالميا خلال تلك البطولة لم تمنع المنتخب المغربي من فرض شخصيته داخل الملعب، وهو ما يعكس نجاح المقاربة التكتيكية التي اعتمدها الطاقم التقني بقيادة محمد وهبي، مضيفا أن مثل هذه التجارب تمنح المدرب خبرة إضافية في تدبير المباريات الكبرى والتعامل مع الضغوط المرتبطة بالمنافسات الدولية.

وختم مجاهد تصريحه بالتأكيد على أن المرحلة المقبلة ستكون اختبارا جديدا لقدرات وهبي، معربا عن ثقته في إمكانية نجاحه في مواصلة العمل الذي بدأه مع الفئات السنية، وتطوير أداء المنتخب الوطني اعتمادا على رؤية تقنية واضحة، مع الاستفادة من الطاقات البشرية التي تزخر بها كرة القدم المغربية، كما أن دعم الأطر الوطنية وتشجيعها على خوض مثل هذه التجارب يظل خطوة أساسية من أجل بناء مشروع كروي متكامل قادر على تحقيق نتائج إيجابية في الاستحقاقات القارية والدولية.

لاعبو المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة

للشباب نصيب من حلم «مونديال 2026»

قال محمد كرم، المدرب المغربي بالأكاديمية الدولية لكرة القدم في دولة الإمارات العربية، إن فلسفة وهبي ستعطي، على غرار سلفه وليد الركراكي، مساحة للشباب للظهور في القائمة النهائية لـ«أسود الأطلس»، خلال نهائيات كأس العالم 2026.

وأكد المتحدث ذاته، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، أن وهبي، وبحكم العمل القاعدي مع الفئات السنية في بلجيكا وتجربته مع شباب المغرب سواء خلال كأس أمم إفريقيا أو كأس العالم، سيتابع عن كثب حضور الأسماء الشابة على مستوى جميع الدوريات، وبطريقة قد تكون أكثر شمولية، وذلك لاعتبار واحد هو معرفته القريبة بالأسماء الكروية التي صنعت ملحمة الشيلي ومدى قدرتها على الانصهار في مسابقة من قيمة المونديال.

وأشار كرم إلى أن قرب المدرب من اللاعبين الشباب سيكون، بحكم اشتغاله مدة ليست بالقصيرة معهم، نقطة قوة مهمة، وأفاد أن وجود اسم أو اثنين من قائمة أقل من 23 سنة مع الكبار محسوم بنسبة تتجاوز الـ80 في المائة.

وعاد الإطار المغربي الشاب للتأكيد على أن وليد الركراكي كان، بدوره، حريصا على منح الشباب فرصة منذ توليه قيادة المنتخب الوطني سنة 2022 وحتى قبلها خلال تجاربه سواء مع الوداد والفتح الرباطي، إلا أن تفوق وهبي سيكون على مستوى قربه من شباب المستقبل واشتغاله معهم.

ولفت محمد كرم النظر إلى أن توجه جامعة الكرة ككل خلال السنوات الأخيرة، كان تقوية الفئات السنية ومنحها جميع الظروف اللازمة للاشتغال والتطور، وتجهيز قاعدة صلبة لأسود الغد.

من هو محمد وهبي الربان الجديد للمنتخب؟

من مقاعد التدريس في بروكسل إلى التتويج بكأس العالم للشباب مع المنتخب الوطني ثم تولي زمام قيادة المنتخب الوطني المغربي الأول، شق محمد وهبي طريقه بهدوء وصرامة، ليصبح أحد أبرز الوجوه الجديدة في كرة القدم المغربية الحديثة، وصانع ملحمة الأشبال.

ولد وهبي يوم 7 شتنبر 1976 بالعاصمة البلجيكية بروكسل، في بيئة تجمع بين الانضباط الأوروبي والهوية المغربية كما صرح بذلك سابقا.

بدأ مساره المهني مدرسا في المدارس البلجيكية قبل أن يأخذه شغفه بكرة القدم إلى عالم التدريب.

التحق بأكاديمية نادي أندرلخت العريقة، حيث تولى تكوين الفئات السنية الصغرى، وهناك صقل أدواته في التسيير التقني والتربية الرياضية، ليحصل لاحقا على عدد من ديبلومات التدريب، وصولا إلى أهمها «ويفا برو»، الذي يخوله قيادة أندية ومنتخبات على أعلى مستوى.

في سن الـ21 من عمره، كانت انطلاقة وهبي من مكابي بروكسيل، وهو ناد محلي منضو تحت حركة رياضية اجتماعية في العاصمة البلجيكيةً.

هناك، أشرف على تأطير فئات الشباب لمدة ست سنوات كاملة، حيث تولى مهام تربوية وتكوينية أكثر منها تنافسية.

خلال تلك التجربة الأولى، تعلم وهبي أبجديات التدريب الحقيقي، وكيف يخطط للحصص وفق الفئات العمرية، وكيف يراقب تطور اللاعبين ويقيم أداءهم، مع الحفاظ على توازن المجموعة داخل بيئة متعددة الثقافات.

في هذا المناخ المفتوح، رسخ المدرب قناعة بأن الساحرة المستديرة هي أداة للتربية والاندماج قبل أن تكون وسيلة للمنافسة.

في عام 2003، انتقل محمد وهبي إلى مركز التكوين الشهير نيربيدي التابع لنادي أندرلخت البلجيكي، أحد أعرق الأندية في أوروبا.

هناك، بدأ الإشراف على الفئات الصغرى، تحديدا فريق أقل من تسع سنوات الذي ضم آنذاك أسماء مثل شارلي موسوندا جونيور وعدنان يانوزاي.

خلال سنواته في أندرلخت، تولى وهبي تدريب عدة فئات عمرية، من أقل من 10 و11 سنة إلى فريق الأمل (U21).

محمد وهبي

وهبي بعد فوزه بكأس العالم لأقل من 20 سنة

وفي موسم 2014–2015، قاد الفريق إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا للشباب (UEFA Youth League)، قبل أن يخرج أمام شاختار دونيتسك الأوكراني بنتيجة ثلاثة أهداف لواحد في نيون السويسرية.

في موسم 2015–2016، تمت ترقيته إلى منصب المدرب المساعد للفريق الأول تحت قيادة المدرب بسنك هاسي، فكانت التجربة بمثابة محطة مفصلية في مسيرته، حيث عاش عن قرب أجواء الاحتراف والمنافسة القارية.

أنهى أندرلخت الموسم في وصافة الدوري البلجيكي خلف كلوب بروج حينها، وتأهل إلى الأدوار الإقصائية من الدوري الأوروبي «اليوروبا ليغ»، حيث فاز على أولمبياكوس في الدور السادس عشر قبل أن يودع المسابقة أمام شاختار دونيتسك.

وبعد إقالة المدرب هاسي في ماي 2016، عاد وهبي إلى الأكاديمية لتدريب الفئات الصغرى، مواصلا شغفه بتكوين الأجيال.

في عام 2017، تولّى وهبي تدريب فئة أقل من 17 سنة وقادها إلى التتويج ببطولة بلجيكا، مما أهلها للمشاركة في نسخة جديدة من دوري أبطال أوروبا للشباب، وفي نهاية الموسم، حصل على رخصة التدريب الاحترافية.

خلال الموسم الموالي، تولى الإشراف على فريق أقل من 15 سنة، وضمت تشكيلته آنذاك اسما بارزا لاحقا في الكرة المغربية هو بلال الخنوس، لاعب جينك ومنتخب المغرب الأول.

وفي موسم 2020–2021، واصل العمل مع الفئة نفسها، حيث درّب مواهب مثل ريان بونيدة، قبل أن يعلن في نهاية الموسم رحيله عن النادي عبر حساباته الرسمية.

نشر مدير الأكاديمية جان كيندرمانس رسالة وداع مؤثرة، أشاد فيها بإسهامات وهبي في تكوين عدد من أبرز نجوم النادي، من بينهم يوري تيليمانس، ودودي لوكيباكيو، وياري فيرشايرين، وغيرهم من الأسماء الشابة، وبعد أكثر من عقدين في التكوين البلجيكي، أجمعت الصحافة هناك على أن وهبي ترك بصمة واضحة، وأنه من الأسماء التي ساهمت في تجديد فلسفة العمل داخل مدارس أندرلخت.

تجربته البلجيكية فتحت له الباب أمام الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي رأت فيه مشروع مدرب قادر على المزج بين الثقافة الأوروبية والدينامية المغربية.

في عام 2022، تم تكليفه بقيادة المنتخب الوطني المغربي لأقل من 20 سنة، في وقت كانت فيه الكرة المغربية تسعى إلى بناء قاعدة صلبة للمستقبل.

منذ أول معسكر له، أظهر وهبي بصمة واضحة حيث كان حريصا على الانضباط التكتيكي، والصرامة في التفاصيل، مع ميل دائم إلى تطوير اللاعبين بدل الاكتفاء بالنتائج.

اختياره للمواهب في لوائحه لم يكن عشوائيا، بل مبنيا على معايير تقنية والنتيجة كانت جيل جديد من «الأشبال» يلعب كرة حديثة، سريعة ومنظمة.

بلغت تجربة وهبي ذروتها سنة 2025، حين قاد المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة إلى نهائي كأس العالم للشباب في تشيلي، بعد مشوار مدهش أطاح فيه بمنتخبات قوية أبرزها فرنسا.

وشكل النهائي أمام الأرجنتين لحظة تاريخية لكرة القدم الوطنية، ليس فقط لبلوغ هذا الدور لأول مرة، بل للطريقة التي وصل بها الفريق بالجمع بين الالتزام الجماعي، والشجاعة التكتيكية، والإيمان بأن «لا أحد لا يقهر»، كما قال وهبي في الندوة الصحفية التي سبقت المواجهة الختامية.

لا يحب وهبي الأضواء، ولا يتعامل مع الإعلام بمنطق الاستعراض، فتصريحاته قليلة لكنها دقيقة، تلامس الجوهر وتعبر عن فلسفة عمل تقوم على التواضع والتركيز.

يحرص دائما على التأكيد على أن «الإنجاز الحقيقي هو تكوين جيل يحمل نفس الروح والقيم داخل وخارج الملعب».

وبالرغم من أن المدرب لاقى انتقادات شديدة خلال آخر نسخة لكأس إفريقيا للشباب في مصر، عقب تضييع المجموعة للقب القاري، إلا أنه ظل هادئا ودافع عن لاعبيه في كل خرجاته الإعلامية.

أصبح محمد وهبي، اليوم، أكثر من مجرد مدرب شاب ناجح، بل هو جزء من مشروع أكبر لتجديد كرة القدم المغربية من القاعدة، برؤية علمية وحديثة. ◆

ما بين إرث الركراكي وجديد وهبي

تشهد الكرة المغربية مرحلة انتقالية جديدة بعد التغيير الذي طرأ على رأس الجهاز التقني للمنتخب الوطني، إذ تم تعيين المدرب محمد وهبي لقيادة «أسود الأطلس» خلفا للناخب الوطني السابق وليد الركراكي، ويأتي هذا التحول في سياق يتسم بارتفاع سقف التطلعات الجماهيرية بعد أن شهدت الكرة المغربية خلال السنوات الأخيرة حضورا لافتا على الساحة الدولية، ما يجعل المرحلة المقبلة مليئة بالتحديات والانتظارات في الآن ذاته. وبين طموح وهبي لإحداث نفس جديد داخل المنتخب، واستمرار تأثير المرحلة السابقة التي قادها الركراكي، تبدو معالم المرحلة الجديدة محاطة بكثير من الأسئلة حول طبيعة الخيارات التي سيعتمدها المدرب الجديد.

محمد وهبي

مع بداية هذه الحقبة، تتجه الأنظار إلى المباراتين الوديتين المرتقبتين أمام منتخبي الإكوادور والباراغواي يومي 27 و31 مارس الجاري، باعتبارهما أول اختبار فعلي للمدرب الجديد على رأس المنتخب الأول، وتكتسي هاتان المواجهتان أهمية خاصة، ليس فقط لكونهما تشكلان أول ظهور رسمي لوهبي مع «الأسود»، بل أيضا لأنهما قد تكشفان عن ملامح التوجه التقني الجديد الذي ينوي المدرب اعتماده، سواء في ما يخص أسلوب اللعب أو الأسماء التي ستشكل نواة المنتخب في المرحلة المقبلة.

ومن أبرز النقاط التي تثير اهتمام المتابعين، إمكانية منح الفرصة لعدد من اللاعبين الشباب الذين برزوا في الفترة الأخيرة، خاصة أولئك الذين تألقوا تحت قيادة وهبي مع منتخب المغرب لأقل من 20 سنة، فقد نجح هذا الجيل في تحقيق إنجاز تاريخي عندما توج بلقب كأس العالم لأقل من 20 سنة في 2025، وهو إنجاز اعتبره كثيرون مؤشرا على التحول الكبير الذي تعرفه منظومة التكوين الكروي في المغرب خلال السنوات الأخيرة.

ويبرز في مقدمة هؤلاء اللاعبين عثمان معما وياسر زابيري، اللذان

معما والزابيري وجسيم نجوم الأسود الفائزين بكأس العالم لأقل من 20 سنة

كانا من أبرز نجوم ذلك التتويج التاريخي، إلى جانب أسماء أخرى مثل ياسين جسيم وإسماعيل باعوف، حيث بات هذا الرباعي يملك حظوظا قوية لنيل فرصتهم الأولى مع المنتخب الأول، خصوصا أن المدرب محمد وهبي يعرف إمكاناتهم جيدا بعدما أشرف على تطوير أدائهم خلال فترة إشرافه على منتخب الشباب.

ويعد اللاعب عثمان معما من أبرز المواهب الصاعدة في الكرة المغربية في الوقت الراهن، فقد تمكن من فرض نفسه داخل فريقه واتفورد الذي ينشط في الدوري الإنجليزي الثاني، حد أنه أصبح من الأعمدة الأساسية في التشكيلة، كما نال جائزة أفضل لاعب إفريقي واعد، وهو ما يعكس حجم التطور الذي عرفه مستواه في الفترة الأخيرة، ويثير تألقه اهتمام عدد من الأندية التي تنشط في الدوري الإنجليزي الممتاز، ما يجعل اسمه مطروحا بقوة ضمن المرشحين للظهور بقميص المنتخب المغربي الأول في المستقبل القريب.

أما اللاعب ياسين جسيم، فقد خطف بدوره الأضواء خلال الأشهر الماضية، خاصة بعد انتقاله خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة من نادي دونكيرك إلى فريق ستراسبورغ الفرنسي، وقد أبان في ظهوره الأخير في مسابقة كأس فرنسا قدرته على المنافسة على مكانة داخل تشكيلة المنتخب الوطني، وهو ما يجعله من بين الأسماء التي قد تستفيد من ثقة المدرب الجديد في المرحلة المقبلة.

ومن بين الأسماء التي تحظى بمتابعة كبيرة أيضا، المهاجم الشاب ياسر زابيري، الذي يعد أحد أبرز خريجي أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وقد تألق زابيري بشكل لافت خلال كأس العالم لأقل من 20 سنة التي أقيمت في الشيلي، حيث لعب دورا محوريا في تتويج المنتخب المغربي باللقب، ولم يكتف بالمساهمة في هذا الإنجاز الجماعي، بل توج أيضا بلقب هداف البطولة بعد تسجيله خمسة أهداف، من بينها ثنائية حاسمة في المباراة النهائية أمام المنتخب الأرجنتيني.

هذا التألق فتح أمامه أبواب الاحتراف في مستوى أعلى، حيث انتقل من نادي فاماليكاو البرتغالي إلى نادي ستاد رين الفرنسي مقابل 10 ملايين يورو بعقد يمتد إلى غاية 30 يونيو 2029، وقد كان اسمه مطروحا بقوة لدى الجماهير المغربية للانضمام إلى المنتخب الوطني خلال نهائيات كأس أمم إفريقيا الأخيرة، ما يعكس حجم الآمال المعقودة عليه في خط هجوم «أسود الأطلس».

ويبرز كذلك اسم اللاعب إسماعيل باعوف، الذي يقدم مستويات متميزة مع فريق كامبور في الدوري الهولندي الثاني. فقد نجح في لفت الأنظار بفضل أدائه المستقر وتطوره الملحوظ خلال الموسم الحالي، إذ توج بجائزة أفضل لاعب في الفترة الثالثة من الدوري يوم 6 مارس 2026، ويعتبر هذا التتويج دليلا على المستوى الذي بلغه اللاعب، كما يعزز حظوظه في طرق باب المنتخب الوطني في المرحلة المقبلة.

ومن المتوقع أن يعتمد محمد وهبي على عدد من هذه المواهب الشابة في إطار مشروعه الرامي إلى تجديد دماء المنتخب الوطني، فالاعتماد على لاعبين يعرفهم المدرب جيدا قد يسهل عملية اندماجهم داخل المجموعة، كما يمنحهم الثقة اللازمة لتقديم أفضل مستوياتهم، غير أن هذا التوجه لا يعني بالضرورة إحداث قطيعة كاملة مع الجيل الذي صنع إنجازات السنوات الأخيرة.

في المقابل، قد تشهد اللائحة المقبلة

عودة بعض اللاعبين الذين غابوا عن المنتخب خلال الفترة الماضية، من بينهم المدافع شادي رياض، لاعب كريستال بالاس الإنجليزي، والظهير زكرياء الواحيدي، لاعب جينك البلجيكي.

ويأتي احتمال عودة هؤلاء اللاعبين في إطار البحث عن تحقيق التوازن بين الخبرة والشباب، وهو التوازن الذي يعتبر عنصرا أساسيا لنجاح أي منتخب وطني.

ويبرز اسم مهاجم مغربي آخر قد يطرق باب المنتخب لأول مرة، وهو اللاعب يانيس بكراوي الذي يقدم موسما لافتا مع نادي إستوريل برايا في الدوري البرتغالي، فقد نجح في تسجيل 17 هدفا خلال الموسم الحالي، وهو رقم يعكس قدرته التهديفية ويجعله من بين أبرز المهاجمين المغاربة المتألقين في الملاعب الأوروبية.

كل هذه المعطيات تجعل من المرحلة المقبلة محطة مفصلية في مسار المنتخب المغربي، فالمدرب محمد وهبي يقف أمام تحد مزدوج: فمن جهة، عليه الحفاظ على المكتسبات التي تحققت في السنوات الماضية، ومن جهة أخرى يتوجب عليه بناء فريق قادر على التطور والاستمرار في المنافسة على أعلى المستويات.

وفي هذا السياق، يدرك المتابعون أن الإرث الذي تركه وليد الركراكي لن يكون من السهل تجاوزه بسرعة، فقد نجح هذا الأخير في ترسيخ مجموعة من الركائز داخل المنتخب، سواء على مستوى الانضباط التكتيكي أو على مستوى الروح الجماعية التي ميزت أداء الفريق في العديد من المحطات، ولذلك فإن أي محاولة لإحداث تغيير جذري داخل المنتخب قد تحتاج إلى قدر كبير من التدرج والحكمة.

من جهة أخرى، يمثل صعود جيل جديد من اللاعبين فرصة حقيقية لتجديد دماء المنتخب الوطني، فالمواهب التي برزت في الفئات السنية أثبتت قدرتها على المنافسة في المحافل الدولية، كما أن احتراف عدد منها في بطولات أوروبية يمنحها تجربة مهمة قد تنعكس إيجابا على أداء المنتخب في المستقبل.

وفي تصريحات سابقة، أكد المدرب محمد وهبي أن معيار الاختيار داخل المنتخب الوطني سيكون مبنيا أساسا على الكفاءة وليس على السن، مشيرا إلى أن اللاعب الذي يستحق حمل القميص الوطني هو من سيحظى بالفرصة، بغض النظر عن كونه شابا أو لاعبا متمرسا.

ويعكس هذا الموقف رغبة المدرب في خلق منافسة مفتوحة داخل المجموعة، وهو ما قد يسهم في رفع مستوى الأداء العام للفريق.

ومع اقتراب موعد المباراتين الوديتين أمام الإكوادور والباراغواي، يترقب الجمهور المغربي الإعلان عن أول لائحة للمدرب الجديد، لمعرفة حجم التغييرات التي سيقدم عليها، إذ ستشكل هذه اللائحة المؤشر الأول على طبيعة المشروع الذي يعتزم وهبي بناءه خلال السنوات المقبلة.

تبدو المرحلة الجديدة للمنتخب المغربي مفتوحة على عدة احتمالات، فقد ينجح محمد وهبي في إحداث ثورة حقيقية داخل منظومة المنتخب الوطني عبر إدماج جيل جديد من اللاعبين، وقد يفضل في المقابل السير بخطى تدريجية مع الحفاظ على جزء مهم من التركيبة السابقة التي أثبتت فعاليتها.

وبين هذين الخيارين، يبقى الهدف الأسمى هو الحفاظ على مكانة المنتخب المغربي ضمن نخبة المنتخبات القادرة على المنافسة قاريا ودوليا، وتحقيق طموحات الجماهير التي أصبحت تنتظر الكثير من أسود الأطلس في المرحلة المقبلة، وتحديدا في كأس العالم المرتقب صيف السنة الجارية. ◆

أشرف حكيمي عميد المنتخب المغربي

كايبرنيك..

ركبة على الأرض تهز أمريكا

تميز الرياضيون بالسبق إلى التأثير في الجماهير، بالنظر إلى العلاقة الخاصة التي تجمعهما. وبينما ينتظر الطرف الأول من الثاني أن يشجعه، ويسانده، ويدعمه، كي يزيد عطاؤه وتميزه، فإن الطرف الثاني لا يكتفي من الأول بالعطاء، بل يريده أن يكون صاحب مواقف. وقد كان ذلك مرارا، حتى اشتهر عدد من الرياضيين الأمريكيين بمواقفهم التي خلدها التاريخ، منها موقف جيسي أوينز، الذي قهر النازية في أولمبياد برلين، ومحمد علي كلاي، الذي عارض الحرب على فيتنام، دون أن ننسى الموقف المثير لكولين كايبرنيك، الذي قال لا للتمييز العنصري.

كولين كايبرنيك.. رياضي موهوب

كولين كايبرنيك

كان كولين كايبرنيك، الذي ولد بتاريخ 3 نونبر 1987 بمدينة ميلووكي في ولاية ويسكونسن، الولايات المتحدة، متعدد المواهب رياضية، من بداياته، بحيث لعب كرة القدم الأمريكية وكرة السلة والبيسبول، وبرز بشكل خاص في كرة القدم، ليحصل على منحة رياضية من جامعة نيفادا للعب كرة القدم الأمريكية.

وسرعان ما سيثبت كايبرنيك قدراته الكبيرة، وهو يتألق في مركز صانع الألعاب مع فريق سان فرانسيسكو 49ers، بأسلوب لعب حديث، يجمع بين القوة البدنية والسرعة والقدرة على اتخاذ القرار تحت الضغط، ما جعله يلفت الأنظار سريعا داخل الدوري، ويصبح مطلوبا من قبل الكثيرين، دون أن يهتم لذلك، حيث سيستمر مع فريقه، بل وسيصبح من أهم عناصره على الإطلاق، حتى اعتبره محللون مشروع قائد قادر على إعادة سان فرانسيسكو 49ers إلى منصات التتويج بعد سنوات من التراجع.

أما قمة ما بلغه مع فريقه، فتمثلت في الوصول إلى نهائي سوبر بولز سنة 2012، وهو أهم حدث في كرة القدم الأمريكية. ومع أنهما خسرا اللقب، لحساب المنافس بالتيمور ريفانس، فقد اعتبر المختصون أداءه في ذلك الموسم استثنائيا، خاصة أنه كان لا يزال في بداية مسيرته الاحترافية. هذا الإنجاز رسخ صورته كلاعب قادر على تحمل ضغط المباريات الكبرى، ومنحه مكانة بين أبرز لاعبي جيله.

بداية الاحتجاج الصامت والمثير

في سنة 2016 سيشتهر اسم كولين كايبرنيك في سياق آخر تماما، وإن حدث الأمر في الملاعب أيضا. ذلك أن هذا اللاعب الأنيق، الذي اعتبر فريدا من نوعه في أدائه التقني، سيصبح أيقونة للاحتجاج على العنصرية وعنف الشرطة، وبأسلوب غير مسبوق. ذلك أن كايبرنيك سيعمد إلى طريقة خاصة في الاحتجاج، بحيث سيتبنى الجثو على الركبة أثناء عزف النشيد الوطني قبل المباريات (اشتهر الأمر في الصحافة حينها بكونه ركوعا، مع أنه ليس كذلك).

المثير في الأمر أن كايبرنيك، الذي ولد لأم بيضاء وأب أسود، وعانى مواقف غير خطيرة تتصل بالعنصرية أثناء صباه، لم يرجع حركته تلك إلى أيديولوجيا معينة، أو إلى إطار فكري بعينه، أو انتماء سياسي ما، بل اكتفى بالقول إن خطوته لا تستهدف العلم أو الجنود، بل تهدف إلى لفت الانتباه لمعاناة الأقليات والمطالبة بالمساواة أمام القانون. وقد جرت عليه تلك الحركة الاحتجاجية البسيطة، والمثيرة، في آن واحد، ويلات كثيرة، مثلما حدث مع كل من قاموا قبله بنضالات، أدوا عنها ضرائب معينة.

هذا السلوك الاحتجاجي غير المسبوق من لاعب لكرة القدم الأمريكية، يفترض فيه الأداء القوي، والإبداع، وإمتاع الجماهير، سينقل اسم كايبرنيك من الصفحات الرياضية إلى صدارة النقاشات الاجتماعية والسياسية. لم فعل ذلك؟ ومن وراءه؟ وهل ينتمي إلى حركة سياسية جديدة؟ وغيرها من الأسئلة التي حيرت المعنيين.

وأيا كان الحال، فمن أيدوا اللاعب، رأوا في تلك الحركة المثيرة للغاية، عند عزف النشيد الوطني الأمريكي، تدخل في باب حرية التعبير، واستثمار للرياضة، وشهرتها، في الدفاع عن الحقوق المدنية، لاسيما في ظل تفاقم عنف الشرطة، وبخاصة إزاء السود، في حين رأى غيرهم، ممن يعارضون اللاعب، أن تصرفه يمس بالرموز الوطنية ويتجاوز حدود الرياضة.

كايبرنيك يجثو على ركبته تعبيرا عن الاحتجاج ضد العنصرية

كوليد كايبرنيك

الاستبعاد من الدوري والمسار القانوني

عند نهاية الموسم الرياضي لـ2016، سيتلقى كايبرنيك ضربة موجعة، تؤكد ضريبة النضال. فاللاعب المتألق، الذي يشهد له بكونه من ضمن المتميزين، لن يحصل على أي عرض من أندية الدوري، وهو ما أثار تساؤلات واسعة في الأوساط الرياضية.

بالنسبة إلى كايبرنيك، فقد رأى أن غيابه لم يكن قرارا رياضيا (تقنيا)، ومن ثم فقد رفع دعوى قضائية يتهم فيها ملاك الأندية بالتواطؤ لإبعاده بسبب نشاطه الاحتجاجي؛ وهي الخطوة التي نقلت القضية من نطاق الجدل الإعلامي إلى المواجهة القانونية، وفتحت نقاشا حول حرية التعبير وحدودها داخل الرياضة الاحترافية.

الأكثر إثارة وغرابة هو ما سيقع في عام 2019، ذلك أن كايبرنيك، وعلى عكس المسار الذي اتخذته القضية من بدايتها، سيتوصل إلى تسوية قانونية سرية مع الدوري، ستنهي النزاع القضائي دون إعلان تفاصيل الاتفاق. ومنذ ذلك الوقت، سيتراجع حضور كايبرنيك كلاعب محترف مقابل صعود اسمه ومكانته كرمز عالمي حقوقي.

لقد أصبح اسم كايبرنيك مرتبطا بحركات العدالة الاجتماعية ومناهضة التمييز، وتجاوز تأثيره حدود الملاعب ليصل إلى مجالات الثقافة والإعلام والعمل المجتمعي. كما حصل على جوائز وتكريمات من منظمات دولية اعترافا بدوره في دعم قضايا المساواة وحقوق الإنسان؛ رغم أن نهاية قضيته كانت مثيرة للغاية. ◆

محمد علي كلاي..
عندما قال البطل لا للحرب

محمد علي كلاي

في الرياضة، كما في الحياة، هنالك خيط رفيع جدا بين أن تصير خائنا، يمقتك الناس، ويرمونك بأبشع الأوصاف، وأن يحملوك على أكتافهم، ويعتبرونك بطلا، ومثالا يحتذى. وقد عاش محمد علي كلاي، أو كاسيوس مارسيلوس كلاي، وهو اسمه الحقيقي، النقيضين معا في وقت واحد، بحيث اتهم بخيانة الأمة، وهو يرفض التجنيد الإجباري لمحاربة فيتنام، ثم صار بطلا، ونجما، ومثالا، ونموذجا، حين مالت الكفة، مجتمعيا، وسياسيا، لفائدة وقف الحرب، التي لا طائل منها.

كيف حدث ذلك؟ وكم كلف كلاي من حياته وسمعته؟

علي كلاي قبل التجنيد

اسمه الحقيقي كاسيوس مارسيلوس كلاي جونيور، وهو من مواليد يوم 17 يناير سنة 1942 بلويس فيل، بكنتاكي، بالولايات المتحدة الأمريكية. أما اسمه الذي اشتهر به، وعرفته به أجيال كثيرة، وهو محمد علي كلاي، فاتخذه لنفسه بعد أن أعلن إسلامه، سنة 1964.

باختصار شديد، فمحمد علي كلاي واحد من أعظم من مارسوا رياضة الملاكمة عبر التاريخ، إن لم يكن الأعظم على الإطلاق. كيف لا وقد صنفته مجلة تايم كونه من أعظم الرياضيين في القرن العشرين، ومضت بي بي سي على شاكلتها، لتعتبره من كبار الرياضيين في القرن نفسه، بما أنه نحت اسمه في سجلات الرياضة العالمية، وصار أشهر من نار على علم.

اشتهر محمد علي كلاي، أثناء ممارسته للملاكمة، بأسلوب حركة القدمين السريعة والاعتماد على المناورة. فقد كان يملك القدرة على المناورة بحركات قدميه السريعة والمنوعة، مع ترك وجهه مكشوفا، دون أن يملك خصومه النيل منه، إلا في حالات نادرة جدا. بل إنه كان يستطيع أن ينهي المواجهات في زمن قياسي، بحيث قيل، في فترة ما، إنه كان يغضب جمهوره الذي ما أن يجد له مكانا في القاعة، ويصوب نظره نحو الحلبة، حتى يخبر بأن المواجهة انتهت بـ«الكاو» لفائدة كلاي.

انتصار البطل بـ«الكاو»

مع تصاعد المعارضة الشعبية لحرب فيتنام على صعيد الولايات المتحدة الأمريكية، ولاسيما في وسط طلاب الجامعات والنشطاء، وبفضل الدعم الإعلامي الكبير، ستتغير النظرة كليا إلى الموقف الذي كان قد صدر عن محمد علي كلاي، الرافض للتجنيد باعتباره موقفا شجاعا نابعا من قناعة أخلاقية. لقد رأى كثيرون، في تلك الأثناء، أنهم صاروا متأخرين نسبيا؛ وربما أخلاقيا، إزاء هذا الفتى الزنجي، في موقف كان يفترض فيهم أن يسبقوه إليه، ويعبروا عنه أولا، وليس آخرا.

وفي هذا السياق، ستدعم شخصيات بارزة في حركة الحقوق المدنية، مثل مارتن لوثر كينغ جونيور، حق محمد علي كلاي في الاعتراض على المشاركة في الحرب، معتبرين أن «حرية الضمير» جزء أساسي من الحقوق المدنية التي يتمتع بها أي مواطن أمريكي. وبمرور الوقت سيتحول الملاكم المنبوذ من خائن إلى بطل لحرية المعتقد، ولمعارضة الحروب التي يراها البعض غير عادلة.

وبعد سلسلة طويلة من الطعون القضائية، وصلت قضيته إلى المحكمة العليا للولايات المتحدة التي ألغت الحكم ضده عام 1971 بإجماع القضاة، بسبب أخطاء قانونية في التعامل مع طلبه كـ«معترض ضميري»، مما أعاد له وضعه القانوني، وسمح له بالعودة إلى الملاكمة الاحترافية، ليستعيد، في وقت لاحق، لقب الوزن الثقيل ويحقق انتصارات بارزة، من أشهرها فوزه على جورج فورمان في نزال معركة الأدغال. ◆

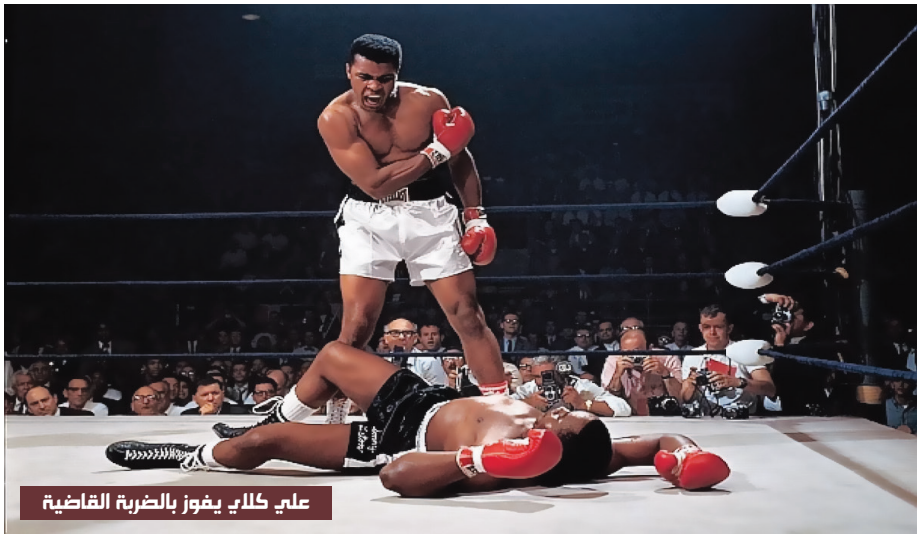

علي كلاي يفوز بالضربة القاضية

لماذا رفض كلاي التجنيد؟

الجواب ليس بسيطا، غير أنه بسيط مع ذلك. فمحمد علي كلاي، الذي ترعرع في وسط يجر وراءه قهرية العبودية، واعتبار الزنوج بشرا من درجة ثانية، وهو يجد في الإسلام الدين المحرر، والمنقذ، والمخلص، وجد فيه أيضا قيم العدالة الكبرى، وانتصاره للحق، ولاسيما قول الحق؛ أيا كانت النتيجة (قول الحق عند سلطان جائر).

خلال هذه الفترة؛ أي في ستينيات القرن الماضي، كان محمد علي كلاي قد صار قريبا من أفكار حركة أمة الإسلام؛ Nation of Islam، التي كانت تنتقد التمييز ضد السود في أمريكا. هذا التحول الفكري والديني لعب دورا مباشرا في قراره السياسي بشأن الحرب على فيتنام، عندما استدعي للتجنيد الإجباري، وبالضبط سنة 1967.

ومن هذا المنطلق، وهو الذي تشبع بروح المغامرة، وبخاصة بروح الانضباط للتداريب، ومواجهة الخصوم، وغالبا بوجه مكشوف، لم يكن ليقتنع تحت أي مبرر كان، بأن الحرب على فيتنام ضرورية للولايات المتحدة الأمريكية. ومن ثم، فقد قالها علانية، ودون أية مواربات، «ليس لدي أي خلاف مع أولئك الفيت كونغ» "I ain't got no quarrel with them Viet Cong"

ولأن بعض الكلمات التي تقال في بعض المناسبات، من شخصيات لها وزنها الثقيل، مثلما كان عليه الأمر مع محمد علي كلاي، الملاكم الشهير، تشبه القنابل النووية. فقد زلزلت تلك الكلمات الجهات الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية، التي قررت، تحت سطوة الإجماع، وقوة الحالة العسكرية، أنه خان الأمانة، ليصبح في مواجهة أمة بكاملها.

عواقب كلمات كلاي

في السنة نفسها، والتي بعدها، سيؤدي كلاي الثمن غاليا نتيجة القرار الذي اتخذه إزاء التجنيد الإجباري، ومن ثم المشاركة في الحرب على فيتنام، فقد قررت محكمة اتحادية أمريكية إدانته بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية (تهمة خطيرة جدا). وهكذا، فقد حُكم عليه بالسجن خمس سنوات، وغرامة مالية كبيرة (رغم أنه لم يدخل السجن بفعل الاستئناف).

ولم يقف الأمر عند ذلك الحد، حيث سيجرد الملاكم الشهير من لقب بطولة العالم، بل أكثر من ذلك، ستمنعه هيئات الملاكمة من مواصلة رياضته المفضلة. فبين سنتي 1967 و1970 خسر محمد علي كلاي أفضل سنواته الرياضية، أي بين 28-25 عاما، وهي التي تعتبر، في العادة، ذروة الملاكم وأفضل فترة يجود فيها بأحسن ما يملك.

كان يفترض أنها نهاية مأساوية لملاكم أمضى سنوات عمره الأولى في تنمية قدراته (تؤكد السير الذاتية التي كتبت له أنه انطلق في التداريب بعمر 12 سنة، بعد حادثة سرقة دراجته)، عبر تداريب شاقة للغاية، واستطاع، بفضل موهبته الخارقة، والدعم الذي لقيه من مدربيه، ومعاونيه، أن يصل إلى القمة، حيث سيتسنى له الفوز بذهبية الألعاب الأولمبية لسنة 1960، التي جرت في العاصمة الإيطالية روما، وببطولة العالم لسنة 1964، للوزن الثقيل، على حساب سوني ليستون. غير أن الأقدار شاءت غير ذلك تماما، بحيث سينقلب كل شيء، ليصبح كلاي الخائن، كلاي البطل العظيم.

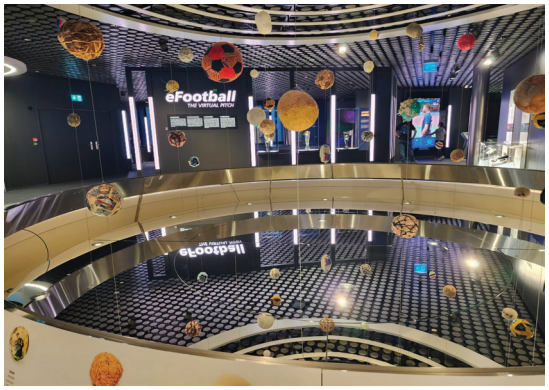

يعد متحف «فيفا» في زيورخ، السويسرية، الوجهة المفضلة لعشاق الساحرة المستديرة، حيث يستعرض تاريخ اللعبة وثقافتها عبر أكثر من 1000 قطعة تذكارية، بما في ذلك كأس العالم الأصلية. ويمتد المتحف على 3 طوابق، ويقدم تجارب تفاعلية، ومعارض تاريخية، ويهدف لتوثيق تطور كرة القدم.

صور حصرية لـ(TELSPORT عربي).

HAT TRICK 2
GOAL KICK 1
DRIBBLE 5
HALFTIME 6

REFEREEING AND FAIR PLAY
FIFA

COLOMBIA
MOROCCO

العبادي لـ«TELSPORT عربي»: المغرب قاطرة للكرة الإفريقية

غلاف كتاب «تاريخ كرة القدم الإفريقية» للصحافي سعيد العبادي

لم تكن كرة القدم في إفريقيا يوما مجرد لعبة تحسم تفاصيلها داخل المستطيل الأخضر، بل شكلت عبر تاريخها مرآة للتحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها القارة.

فمنذ دخولها خلال الحقبة الاستعمارية، تحولت تدريجيا إلى فضاء للتعبير عن الهوية الوطنية وأداة لتأكيد حضور الدول الإفريقية على الساحة الدولية.

في كتابه «تاريخ كرة القدم الإفريقية»، يحاول الصحافي والكاتب المغربي-الفرنسي سعيد العبادي العودة إلى جذور هذه القصة، مستحضرا محطات مفصلية في مسار الكرة الإفريقية، من نشأة الأندية الوطنية وبروز أسماء أسطورية مثل العربي بن مبارك، إلى تأسيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم وبروز كأس أمم إفريقيا كإحدى أبرز التظاهرات الكروية في العالم وليس فقط في القارة السمراء.

وفي حواره مع مجلة «TELSPORT عربي»، يتحدث العبادي عن خلفيات هذا العمل البحثي، وعن العلاقة العميقة بين كرة القدم والتاريخ السياسي للقارة، كما يقدم قراءته لمكانة الكرة الإفريقية اليوم، ويتوقف عند النسخة الأخيرة من كأس أمم إفريقيا التي احتضنها المغرب، وما حملته من رسائل حول طموحات القارة.

لم تكن كرة القدم في إفريقيا يوما مجرد لعبة تحسم تفاصيلها داخل المستطيل الأخضر، بل شكلت عبر تاريخها مرآة للتحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها القارة

*** في كتابك «تاريخ كرة القدم الإفريقية»، تتجاوز مجرد السرد الرياضي لاستكشاف الأبعاد السياسية والاجتماعية لكرة القدم في القارة، ما الفكرة الأساسية التي أردت إيصالها من خلال هذا الكتاب؟**

كان هدفي، من وراء هذا العمل التاريخي، إبراز هذا التوازي القائم بين تاريخ كرة القدم وتاريخ القارة الإفريقية بشكل عام.

كما أدركت، خلال نقاشاتي مع أصدقاء من أصول مختلفة أثناء بطولات كأس أمم إفريقيا، أن الكثيرين لا يعرفون تاريخ منتخباتهم الوطنية، بل وحتى تاريخ بلدانهم الأصلية.

لذا أحاول دائما أن أوضح، سواء في نقاشاتي مع الأصدقاء أو أفراد العائلة أو خلال الندوات التي أشارك فيها، أن كرة القدم ليست مجرد نتائج أو مباريات، فمن خلالها يمكننا فهم الكثير عن السياسة والتاريخ والمجتمع بشكل عام أيضا.

*** توضح في الكتاب أن كرة القدم في إفريقيا انتقلت من مجرد لعبة أدخلها المستعمرون إلى أداة للتحرر وبناء الهوية، ما أبرز اللحظات التاريخية التي تجسد هذا التحول؟**

كرة القدم الإفريقية تشكلت دائما في سياق نضالات التحرر، أولا في مواجهة الاستعمار ثم في مرحلة الاستقلال.

ومن اللحظات المفصلية في هذا المسار ظهور الأندية المحلية الأولى التي كانت تمثل السكان الأصليين، كما حدث في المغرب مع نادي الوداد الرياضي، فيما شكل انتقال بعض أفضل اللاعبين إلى أوروبا محطة مهمة، مثل العربي بن مبارك الذي يعد أحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ.

بعد ذلك جاء تأسيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف»، وإطلاق مسابقة كأس أمم إفريقيا، وهي مسابقة

أود التذكير بأنها أنشئت بعد ثلاث سنوات فقط من بطولة أوروبا.

وعلى المستوى الجيوسياسي، كان لتأسيس «الكاف» تأثير كبير في مسار الاعتراف بالدول الإفريقية وتعزيز حضورها، وكذلك في تطور كرة القدم داخل القارة.

*** كيف بنيت بحثك وجمعت معطياته قبل نشر الكتاب، وما أبرز الصعوبات التي واجهتك خلال إنجازه؟**

الفكرة الأساسية كانت هي إعداد دراسة تاريخية تسلط الضوء على تطور الساحرة المستديرة في القارة الإفريقية.

أردت أن يكون هذا الكتاب وسيلة تسمح للقراء باكتشاف أحداث وقصص منسية أو غير موثقة بشكل كاف في كتب أخرى.

وبالنسبة إلي، كتابة تاريخنا ونقله إلى الأجيال هو الدافع الأساسي الذي يحركني.

لاحظت خلال نقاشاتي مع أصدقاء من أصول مختلفة أثناء بطولات كأس أمم إفريقيا أن الكثيرين لا يعرفون تاريخ منتخباتهم الوطنية بل وحتى تاريخ بلدانهم الأصلية

أما عن أول عقبة، فكانت العثور على معلومات موثوقة حول فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، إذ تكاد الأرشيفات تكون نادرة.

لذلك كان علي السفر إلى عدة بلدان والالتقاء بمؤرخين وباحثين ومهتمين من أجل جمع المادة التي أردت تقديمها في كتابي.

وخلال هذا المسار التقيت صحافيين ولاعبين ولاعبات ومسؤولين سياسيين إضافة إلى خبراء في الاقتصاد.

*** الكتاب نشر في فرنسا، لكنه يتناول تاريخا يهم القارة الإفريقية بأكملها. هل فكرت في مبادرات للترويج له أكثر في المغرب وبقية الدول الإفريقية، سواء عبر الترجمة أو تنظيم لقاءات مع الجمهور؟**

جانب من حفل افتتاح «كان المغرب» 2025

كنت حاضرا، خلال النسخة الأخيرة من كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025»، في المغرب وتحدثت عن الكتاب في عدد من وسائل الإعلام، كما شاركت في ندوتين.

الكتاب متوفر حاليا في بعض المكتبات داخل المملكة، خاصة في الرباط والدار البيضاء وطنجة، لكنني أتمنى أن ينتشر بشكل أوسع.

أود أيضا مواصلة ما أقوم به في فرنسا، من خلال تنظيم لقاءات في المغرب ودول إفريقية أخرى داخل المكتبات أو المدارس أو في إطار ندوات عامة، بهدف الحديث عن التاريخ عبر الرياضة.

وترجمة الكتاب إلى العربية والإنجليزية تعد من أولويات دار النشر في المستقبل القريب.

*** تتطرق في تحليلك، أيضا، إلى البعد الجيوسياسي لكرة القدم، فلماذا تعد كأس أمم إفريقيا، في رأيك، أداة قوية من أدوات القوة الناعمة للدول الإفريقية؟**

منذ تأسيسها، شكلت كأس أمم إفريقيا أداة مهمة من أدوات القوة الناعمة، فهذه البطولة تتجاوز البعد الرياضي لتصبح وسيلة تستخدمها بعض الدول لتحسين صورتها على الساحة الدولية.

فعندما تنظم دولة ما «الكان»، فإنها تظهر قدرتها على استضافة أحداث كبرى من خلال بناء بنية تحتية حديثة وتنظيم لوجستي متناسق.

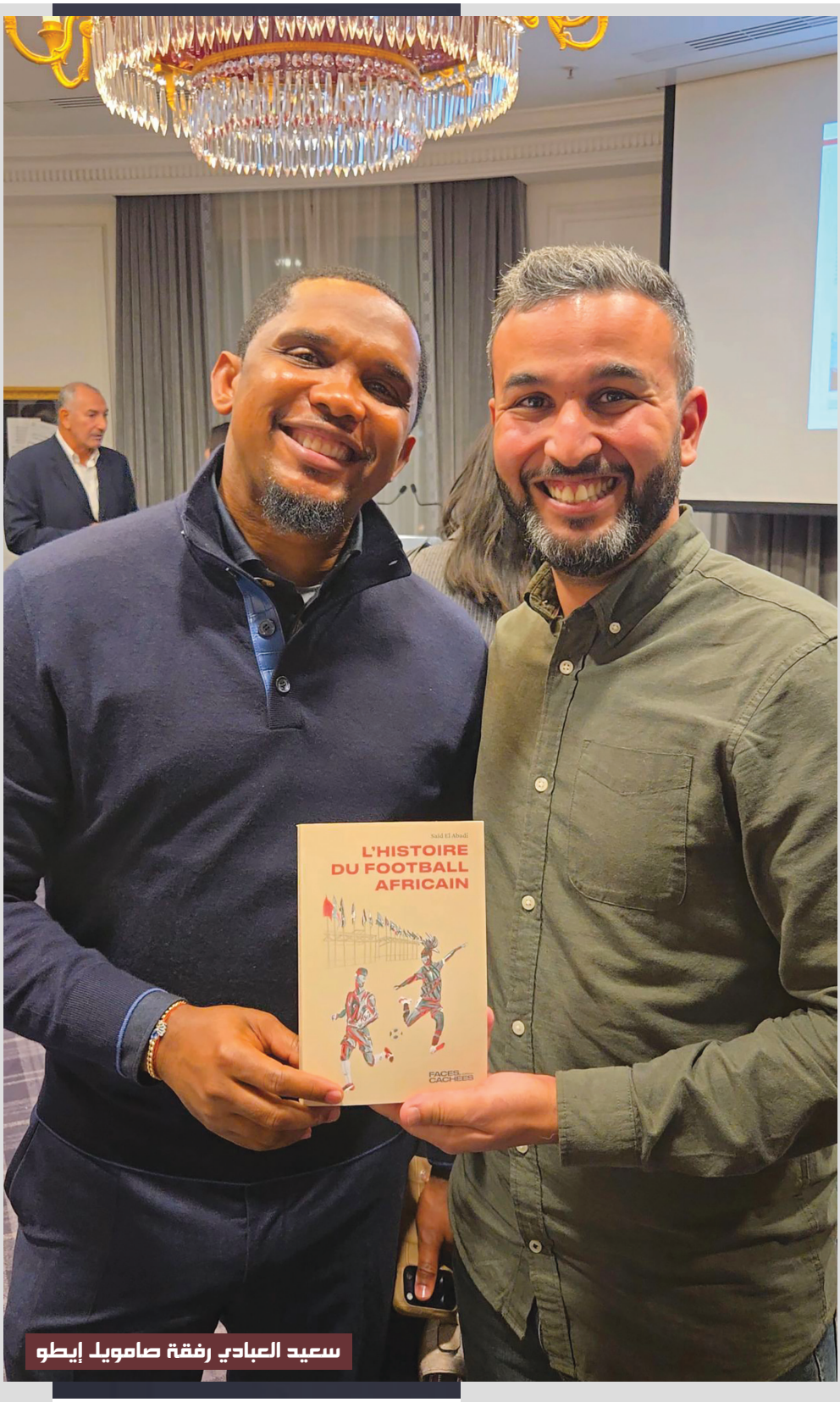

سعيد العبادي رفقة صامويل إيطو

أشرف حكيمي يفوز رفقة ناديه بعصبة الأبطال الأوروبية

ويجب ألا أن نغفل أن البطولة القارية توفر تغطية إعلامية واسعة، ما يساهم في الترويج للسياحة والاقتصاد وجاذبية البلد.

إضافة إلى ذلك، تلعب دورا دبلوماسيا من خلال تعزيز العلاقات بين الدول الإفريقية وترسيخ النفوذ الإقليمي للبلد المنظم.

*** اليوم، يتألق العديد من اللاعبين الأفارقة في أكبر الأندية الأوروبية، كيف ترى تطور ومكانة كرة القدم الإفريقية على الساحة الدولية؟**

حسب منظوري الشخصي، فرغم الموهبة الكبيرة التي يتمتع بها اللاعبون الأفارقة، يرى كثيرون أن كرة القدم في القارة ما تزال مرتبطة بالبنية الكروية الأوروبية. والسؤال المطروح: هل يمكن لإفريقيا أن تبني نموذجها الكروي المستقل؟

لقد أظهر المغرب من خلال تنظيمه للنسخة الـ35 لكأس أمم إفريقيا، سواء على مستوى الملاعب أو البنية الفندقية أو وسائل النقل أو مراكز التدريب، أنه لا يقل عن أوروبا في قدرته على تنظيم البطولات الكبرى، بل إن الأوروبيين أنفسهم وجدوا ما يستحق التدوين والتعلم منه، لأن التنظيم كان مثاليا.

لكن يجب الاعتراف، في المقابل، بأن البلدان الإفريقية ليست كلها قادرة حاليا على تحقيق ما حققه المغرب.

لذلك، من الضروري مرافقة هذه الدول ومساعدتها على تطوير بنيتها الرياضية، والأمر يتطلب رؤية واضحة من السلطات المحلية، إضافة إلى دعم من الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم والاتحاد الدولي للعبة، حتى تتمكن إفريقيا من بناء نموذجها الكروي المستقل.

رغم الموهبة الكبيرة التي يتمتع بها اللاعبون الأفارقة يرى كثيرون أن كرة القدم في القارة ما تزال مرتبطة بالبنية الكروية الأوروبية

*** تحدثت عن «كان» المغرب ونجاحه، ما هي نقاط قوة المملكة؟**

على مستوى التنظيم، رفع المغرب السقف عاليا جدا، إذ لم يسبق أن شاهدنا نسخة من كأس أمم إفريقيا بهذا العدد من الملاعب، والأهم أنها ملاعب من الجيل الجديد، وسيكون من الصعب تكرار نسخة مماثلة في المستقبل.

كما استفادت المنتخبات المشاركة من ظروف إقامة عالية الجودة، سواء من حيث الفنادق أو ملاعب التدريب المتطورة.

وفي أوروبا تحديدا، تغيرت النظرة إلى كرة القدم الإفريقية بعد هذه النسخة، إذ لم يعد ينظر إليها كنوع من «الفولكلور»، بل جرى التعامل معها بالطريقة نفسها التي ينظر بها إلى بطولة أوروبا أو كأس العالم، وهذا دليل على أن المغرب نجح في تقديم صورة مميزة ومختلفة في الآن ذاته.

*** كيف تابعت مسار المنتخب الوطني في هذه البطولة، خاصة في ظل التوقعات المرتفعة للجمهور المغربي؟**

قبل انطلاق البطولة، وبعد الألقاب التي حققها المنتخب المحلي بقيادة طارق السكتيوي في «الشان» وكأس العرب، ومنتخب أقل من 20 سنة بقيادة محمد وهبي في كأس العالم، كانت الضغوط كبيرة، وشكك كثيرون في قدرة فريق وليد الركراكي على التتويج باللقب القاري، وحتى أيضا الوصول إلى الأدوار المتقدمة.

لكن مع تقدم المنافسة، خصوصا بعد مباراة ربع النهائي أمام الكاميرون، حدث نوع من التحول وبدأ الأمل يكبر في رؤية المنتخب يذهب بعيدا في البطولة.

للأسف، لم تسر المباراة النهائية كما كان متوقعا، فقد تأثر الفريق بضغط النهائي وخصوصيته، إضافة إلى وجود خيارات غير موفقة، وركلة الجزاء التي أهدرها إبراهيم دياز.

ومع ذلك، فإن بلوغ النهائي لأول مرة منذ 2004 يعد إنجازا إيجابيا، حتى وإن كان من شأن التتويج باللقب على أرض المغرب أن يحمل طعما خاصا.

*** شهدت المباراة النهائية عدة أحداث أثارت جدلا حول صورة كرة القدم الإفريقية، هل يمكن أن تؤثر هذه الوقائع على صورة القارة دوليا؟**

أعتقد أن المتابعين المتخصصين تمكنوا من وضع الأمور في سياقها الصحيح، كما أن السلطات المحلية تعاملت مع الوضع بشكل جيد.

لكن هذه الأحداث تبقى، رغم ذلك، نقطة سوداء في بطولة كان تنظيمها مثاليا طوال شهر كامل من المباريات.

ومن الطبيعي أن يستغل بعض المنتقدين في الخارج هذه الحوادث لتوجيه الانتقادات للقارة السمراء، خصوصا رؤية فريق يغادر الملعب أثناء المباراة وعدم تطبيق قوانين اللعبة كما ينبغي من طرف التحكيم.

إنه أمر مؤسف بالفعل، وعلى «الكاف» العمل على تفادي مثل هذه الحالات مستقبلا.

من أحداث نهائي «الكان» بين المغرب والسنغال

***هل أظهرت «الكاف» ضعفا في إدارة ملف أحداث نهائي كأس أمم إفريقيا؟**

بصراحة نعم، فـ«الكاف» تعاني، منذ سنوات، من صعوبة في اتخاذ القرارات الحاسمة والمثالية.

وعندما تكون الهيئة المسؤولة عن كرة القدم في القارة، فمن واجبها ضمان تطبيق قوانين اللعبة بالشكل الصحيح في الملاعب الإفريقية.

في اعتقادي، كان من المفترض أن تكون العقوبات أشد، والدليل أن السنغال لم تتقدم باستئناف ضد العقوبات التي تم إصدارها، وهو ما يوحي بأن القرارات المتخذة كانت مرضية بالنسبة لهم.

***مع استعداد المغرب لتنظيم كأس العالم 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال، هل يمكن اعتبار «الكان» بمثابة بروفة وطريقة لإبراز الطموح الإفريقي في كرة القدم العالمية؟**

«الكان» كانت بالفعل تجربة تحضيرية مهمة للغاية، وأعتقد أن هناك فرصة أخرى للتجريب قبل 2030، ربما من خلال استضافة كأس العالم للأندية سنة 2029.

لكن الأهم أن كأس أمم إفريقيا 2025 أكدت للعالم أن المغرب قادر على احتضان الأحداث الكروية الكبرى.

في الواقع، هذا الأمر كان معروفا من قبل، لأن المملكة تستضيف في كل فترات التوقف الدولية عددا من مباريات المنتخبات التي لا تتوفر على ملاعب معتمدة تستجيب لدفتر تحملات «الكاف» و«فيفا».

ولا ينبغي أن نخشى قول ذلك، لأن المغرب أصبح اليوم قاطرة كرة القدم الإفريقية، حتى وإن كان هذا الأمر يزعج البعض داخل القارة. ◆

«الكان» كانت تجربة تحضيرية مهمة للغاية وأعتقد أن هناك فرصة أخرى للتجريب قبل 2030 ربما من خلال استضافة كأس العالم للأندية سنة 2029

BÉNÉFICIEZ DE LA RÉDUCTION SPÉCIALE RAMADAN

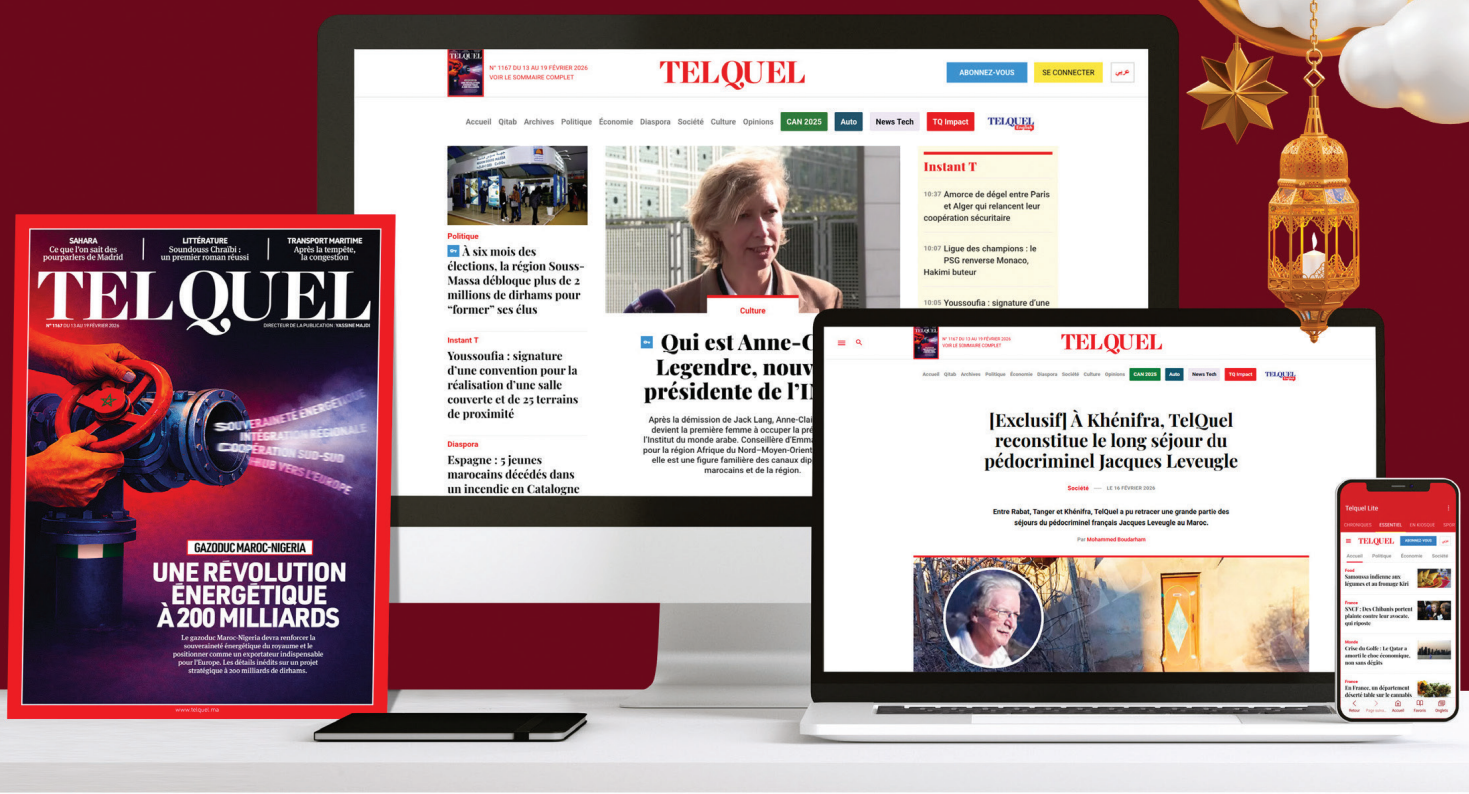

JE M'ABONNE À TELQUEL

Sur telquel.ma/abo ou en remplissant le coupon ci-dessous

☐ **1 AN**
à la Formule intégrale (papier + digital) pour
699 DH*
au lieu de ~~799DH~~

☐ **1 AN**
à la Formule digitale pour
499 DH*
au lieu de ~~599DH~~

☐ **1 AN**
à la Formule Max (papier + digital + toutes les archives) pour
899 DH*
au lieu de ~~999DH~~

☐ Mme ☐ M.

Nom et prénom : .....

Adresse de livraison : .....

.....

.....

Code Postal : |_|_|_|_|_| Ville : .....

Tél. (facultatif) : .....

Email : .....

* Promotion ramadan à partir du 19 février 2026 et jusqu'à la fin du mois sacré

Pour plus d'informations, vous pouvez nous contacter :
Par email sur : **abo@telquel.ma**
Par téléphone ou WhatsApp au : 06 67 359 335

Ci-joint mon règlement à l'ordre de TELQUEL DIGITAL par :

☐ Chèque bancaire(1)
☐ Espèces(2)
☐ Virement(3)

(1) Chèque libellé à l'ordre de Telquel Digital, barré et non endossable, à déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Casablanca et Rabat uniquement).
(2) À déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Partout au Maroc).
(3) Virement à l'ordre de TelQuel Digital / RIB : 011 780 0000 14 210 00 61112 64 / CODE SWIFT : BMCE MAMC / IBAN : MA64.

sidi ali®
PARTENAIRE OFFICIEL

Partenaire historique de l'Équipe Nationale de Football